الصورة الصحفية وتغطية الأحداث بعد ثورة ٣٠ يونيو فى الصحف المصرية اليومية
(دراسة تحليلية – فى الفترة من ٢٠١٣/٦/٣٠ حتى ٢٠١٤/٥/٢٥)

د. محمود رمضـان أحمـد*

المقدمة:

إن وسائل الإعلام فى عصرنا الحالى أصبحت عين الجمهور على الأحداث وما ورائها، وأصبحت عملية المتابعة لا تتوقف على التعرف على التفاصيل من المرسل بل تنقل الصورة بتفاصيلها "الحية أو المطبوعة" إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وبالتالى أصبح الجمهور يعيش تطور الأحداث أولاً بأول بفعل الامكانيات والقدرات التقنية لوسائل الاعلام، بالتزامن مع ازدياد دور هذه الوسائل فى تغطية الأحداث المختلفة بشكل مباشر سواء كانت هذه الأحداث متعلقة بالنواحى الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية.. وغيرها داخلية كانت أو خارجية."فالعالم غَدَا بفضل وسائل الإعلام قرية عالمية صغيرة، حيث يوضع الحدث تحت المجهر الإعلامى، وتسلط عليه أضواء الصحف ومحطات الإذاعة المحلية والعالمية، وتنقله وكالات الأنباء التى تغذى هذا وذاك بالجديد والمثير، وكل وكالة تلون وتحلل حسب رؤيتها ومصلحتها، حتى أصبح الإعلام بوسائله وأدواته المختلفة أحد أهم وأخطر أسلحة الأطراف المهتمة بإدارة الأزمات[١]، نظراً لزيادة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام فى ظروف عدم التوازن والاستقرار الذى يحدث نتيجة الصراعات وذلك انطلاقاً من مبدأ حق الإنسان فى المعرفة"[٢].

وقد تعددت الأدوات الإعلامية التى استخدمت فى تغطية الأزمات والكوارث والثورات والحروب وكانت الصورة الصحفية أحد أبرز هذه الأدوات، فقد أدرك الصحفيون أن الصورة الصحفية الجيدة لا تستخدم لمجرد إضفاء الجاذبية على الصفحات، وإنما لمساعدة القراء على فهم الموضوعات وحثهم على قراءة أكثر عمقاً بتقديم معلومات مصورة واضحة بتأثير درامى[٣]، يوازن بين القيم الخبرية والتأثيرات المرئية، ويؤثر المحتوى على مجرد العرض[٤]، ذلك أن الكلمات مهما بلغت قوتها وبلاغتها لا تستطيع أن تصف الحدث مثل الصور التى تمكننا من مواجهة مشاعرنا وملاحظة مشاعر الآخرين، مما يجعلها وثيقة الصلة بتفاصيل أحداث الحياة اليومية[٥]، بل أن هناك بعض الأحداث الصغيرة غير المؤثرة قد تتصدر الأخبار لأنها تحتوى على صورة جيدة مؤثرة[٦]، ومن هنا ساد الاعتقاد بأن الصور التى توفر اتجاهاً يعبر عن الأحداث الفعلية أصبح الأساس لمعاملة الصورة كالخبر[٧]، مما جعل التصوير الصحفى –خاصة بعد الحرب العالمية الثانية– يمثل فرعاً حيوياً من فروع الصحافة المتشعبة[٨].

والصحافة الحديثة لم تعد تستطيع أن تصدر بدون صور فى عصر سادته لغة بصرية من خلال السينما والتليفزيون وتقنية الوسائط المتعددة، الأمر الذى يحتم عليها أن تخاطب جمهورها باللغة التى تخاطبه بها الوسائل الأخرى، وذلك لمحاولة الوقوف على قدم المساواة فى المنافسة مع وسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة[٩]. كما أن الصورة الصحفية تعتبر رسالة اتصالية مستقلة، حيث لم يعد دورها يقف عند وظيفة جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه، ولكن يتم قراءة الرموز التى تتكون منها الصور وما تحمله من أفكار ومعان، وما تجسده من أبعاد مضافة، وما تركز عليه من شخصيات ووقائع[١٠]، حيث تجعل القارئ يعيش الحدث ليكون أكثر

* مدرس الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف.

رسوخاً فى الذاكرة لاعتمادها على المدخل البصرى[١١]، فضلاً عن قدرتها على عزل لحظات معينة من الزمن والاحتفاظ بها أكبر قدر ممكن[١٢].

ولعل احتياج الجمهور واعتمادها على وسائل الاعلام فى الحصول على المعلومات والأخبار يزداد فى أوقات الحروب والأزمات، لأنها تكون فترات خصبة لانتشار الشائعات والمعلومات الغير صحيحة أو غير دقيقة، "خاصة الثورات التى تصنف ضمن الأزمات التى تؤثر تداعياتها بشدة وتتصف بالتعقيد والتشابك والتداخل فى عناصرها وأسبابها، وقوى المصالح المؤيدة والمعارضة، وتتسم بالمفاجأة، ونقص المعلومات وعدم دقتها، وتسبب فى بدايتها صدمة ودرجة عالية من التوتر وتعد مجابهتها واجباً مصيرياً تتطلب درجة عالية من التحكم فى الطاقات والامكانات"[١٣].

وتستخدم الصورة الصحفية فى أوقات الأزمات كسلاح موجه لكسب تاييد الرأى العام وإنهاء المعارك لصالح الجانب الأقوى إعلامياً. وأصبحت قوة الرسائل البصرية المطبوعة مفهومة لدى الخبراء السياسيين والعسكريين بشكل مختلف عن الإدارة الصحفية للصور فى محاولة لحماية قواتهم، وللسيطرة على الرأى العام.

ومع تعدد الأزمات العربية التى نعايشها فى كل مكان، تأتى فى مقدمتها "ثورات الربيع العربى" والتى ما زالت أحداثها وتبعاتها مستمرة فى بعض الدول العربية، وبخاصة الأحداث التى وقعت فى مصر بعد ٢٠١٣/٦/٣٠ ونتائجها، حيث فرضت نفسها على تطورات الأحداث فى المنطقة العربية والعالم حتى أصبحت بنداً دائماً ومادة إعلامية يومية فى أجندة وسائل الإعلام العربية والدولية على حد سواء، وذلك بعد أن تجاوزت الأمور كل الحدود الإنسانية والشرعية، وبعد أن اختلطت الأوراق وتحولت الثورات العربية إلى صدامات بين رفقاء الأمس، ومن قاموا بثورات الربيع فى العالم العربى وخاصة الثورة المصرية فى ٢٥ يناير، كما تبدلت المفاهيم وظهرت مصطلحات مثل "مؤيدو الشرعية" و" التحالف الوطنى لدعم الشرعية" وثورة ٣٠ يونيو" و"مصر تحارب الإرهاب"، وقد زاد استخدام مصطلح "الإرهاب" الذى تم تعريفه دولياً، "حيث حدث ما يشبه التوافق الدولى القسرى على تعريف "الإرهاب" على أنه كل فعل يستهدف إلحاق الأذى بالمدنيين بدوافع سياسية، دون التفرقة الواضحة بين ما يدخل تحت بند المقاومة المشروعة، وبين ما هو عمل موجه ضد المدنيين لأغراض سياسية داخلية أو عابرة للحدود"[١٤]، أو ما يتعلق بالتطهير العرقى والدينى ضد المسلمين خاصة. وبات الإرهاب وفق الرؤية الأمريكية التى تتبناها مصر العدو الأول للبشرية، الأمر الذى انعكس على عمليات المقاومة فى العالم الإسلامى، حيث تمكن الغرب من إلصاق صفة الإرهاب على كل عمل مقاوم وبشرط أن يكون مسلماً.

ونظراً لما تحظى به الأحداث التى تقع فى مصر من اهتمام إعلامى وسياسى وأكاديمى، والدور الإعلامى الذى تلعبه الصورة الصحفية فى نقل الأحداث فى أوقات الصراعات والأزمات وتحقيق المعايشة للقارئ، من هنا تأتى أهمية هذه الدراسة، حيث أن دراسة المعالجة الصحفية للأحداث باستخدام الصورة الصحفية فى الصحف اليومية يعتبر من المجالات المهة التى يجب أن يوجه إليها الاهتمام البحثى، وضرورة تقييم الدور الذى تقوم به الصورة الصحفية كأداة إعلامية، والتى تعتبر عاملاً مهماً فى إعلام القارئ المصرى بتطورات الأحداث التى وقعت فى مصر بعد ٢٠١٣/٦/٣٠.

مشكلة الدراسة:

نظراً للأهمية التى تمثلها الأحداث التى وقعت فى مصر بعد ثورة ٦/٣٠، وتداعياتها والتى كان لها تأثيراً كبيراً على الرأى العام فى مصر، والرأى العام الخارجى، عربياً وغربياً، وتباين ردود الأفعال العالمية تجاه هذه الأحداث، ورد فعل الشارع المصرى وتجاوباته مع الأحداث وبخاصة الأحداث المتعلقة بعزل الرئيس مرسى، وما يسمى بالتفويض، وأحداث اعتصامى رابعة والنهضة ورمسيس، والعمليات التى تستهدف الجنود المصريين بشكل متكرر فى سيناء، وقتل ضباط الشرطة، والمحاكمات والاعتقالات، ولجنة الخمسين التى عينت لوضع أو تعديل الدستور، والتدخلات الخارجية الغربية والعربية والتركية فى الشأن المصرى، بالإضافة للأزمات الداخلية المتمثلة فى المشكلة الاقتصادية المتأزمة، وفشل الحكومة فى رأب الصدع فى جسد الاقتصاد المصرى، ودعاية المرشحين لانتخابات الرئاسة، والحراك اليومى فى الشارع المصرى مؤيداً ومعارضاً، مسمياً ما حدث ثورة أو انقلاب.

- ومن خلال الملاحظة العلمية للباحث فقد تبين تزايد الاهتمام –الطبيعى– بتغطية أحداث ٣٠ يونية والفترة التى أعقبتها حتى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤، باعتباره شأناً داخلياً، ومن ناحية كونها تمثل فترة انتقالية هامة فى مصر، ولأنها حملت معها أحداث عديدة تمثلت فى خروج مظاهرات واعتصامات وتبعاتها الأمنية والمجتمعية.
- وفى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجراها الباحث على عينة من الصحف المصرية اليومية على اختلاف أنماط ملكيتها، والتى أظهرت تبايناً واضحاً فى الاهتمام باستخدام الصورة الصحفية فى تغطية الأحداث، وتبايناً فى نوعية وشكل الصور المستخدمة فى هذه التغطية، وذلك تبعاً للسياسة التحريرية ونمط الملكية والتوجهات العامة والخاصة للصحيفة، وهو ما يؤكد الأهمية البحثية لدراسة استخدام الصحف اليومية الصورة الصحفية فى تغطية أحداث ٣٠ يونية والفترة التى أعقبتها.
- وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث فى محاولة التعرف على طبيعة معالجة الصحف المصرية اليومية لأحداث ٣٠ يونية من خلال الصورة الصحفية، دراسة تحليلية فى الفترة من ٢٠١٣/٦/٣٠ حتى ٢٠١٤/٥/٢٥.

أهمية الدراسة:

- عدم وجود دراسات تتناول أحداث ثورة ٣٠ يونية والفترة التى تلتها، والتى كانت مليئة بالأحداث الهامة والجسام، على الرغم من الأهمية التى تمثلها هذه الفترة فى تاريخ مصر، وتأثيرها الداخلى والخارجى، وخاصة الدراسات المتعلقة بالصورة الصحفية.
- أهمية التعرف على المعالجات المختلفة للصحف اليومية لأحداث الثورة باستخدام الصورة الصحفية، وحجم وشكل ونوعية الصور المستخدمة فى تغطية هذه الأحداث ودلالاتها السميولوجية.
- إن الأهمية التى تمثلها الصورة الصحفية فى نقل الأحداث، لا تتماشى مع كم ونوعية الأبحاث التى تعرضت لها، بالرغم من ثراء الصورة الصحفية كأداة إعلامية لها قوتها ومكانتها، وتميزها فى تحقيق جذب القراء للصحيفة الورقية، وتأكيد قدرتها على المنافسة.
- معرفة شكل ومضمون الصورة الصحفية المستخدمة فى تغطية أحداث ٣٠ يونية، والمغزى والدلالة الإعلامية والكيفية لهذه الصور.

- التعرف على اتجاهات الصحف المصرية اليومية وفقاً لأنماط ملكيتها المختلفة فى استخدام الصورة الصحفية فى تغطية أحداث ٣٠ يونية.

أهداف الدراسة:

استهدف البحث دراسة مشكلة هامة وجانباً هاماً فى الصحافة . فدراسة استخدام الصورة الصحفية فى تغطية أحداث ثورة ٣٠ يونية والفترة التى أعقبتها حتى ٢٥ مايو ٢٠١٤ ، والنتائج المترتبة عليها، تمثل أهمية كبرى بالنسبة للصحف التى تتطلع للمنافسة، ومواكبة الأحداث، والعمل على تلبية احتياجات الجمهور القارئ. وعليه وفى ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها، والدراسات السابقة ، *فإن هذه الدراسة تهدف إلى ما يلى:*

١. التعرف على اتجاهات الصحف اليومية فى استخدام الصورة الصحفية فى تغطية أحداث ٣٠ يونية.
٢. التعرف على نوعية الصور الصحفية التى نشرت فى الصحف المصرية اليومية لمعالجة أحداثة ٣٠ يونية.
٣. التعرف على شكل مضامين الصورة الصحفية المستخدمة فى معالجة أحداث ٣٠ يونية واتجاهاتها.
٤. التعرف على مصادر الصورة الصحفية المستخدمة فى الصحف اليومية فى تغطية أحداث ٣٠ يونية.
٥. معرفة التكنيكات الإعلامية الكيفية التى استخدمت الصورة الصحفية فى معالجتها لأحداث ٣٠ يونية.
٦. التعرف على الشكل الإخراجى المتبع فى الصورة الصحفية فى الصحف اليومية، كأحد العناصر البنائية الجرافيكية، من حيث المساحة والموقع واستخدام الألوان، ومدى قدرة الشكل فى التعبير عن أهمية الصورة وأهمية المضمون.
٧. التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأساليب الإخراجية المتبعة فى إخراج الصورة الصحفية فى الصحف اليومية والمستخدمة فى تغطية أحداث ٣٠ يونية.
٨. التعرف على وسائل إبراز الصورة الصحفية ومضامينها واتجاهاتها فى الصحف اليومية عينة الدراسة.
٩. التعرف على مدى اعتماد الصحف اليومية عينة الدراسة فى تغطيتها لأحداث ٣٠ يونية على الصور الحية من المواقع فى مقابل اعتمادها على الصور الأرشيفية.

الإطار النظرى للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية الأطر الاخبارية Frames of Narratives Theory كأساس نظرى لها، انطلاقاً من حقيقة أن الأطر التى تم تقديم المعالجة الصحفية المصورة لأحداث ثورة ٦/٣٠ من خلالها تلعب دوراً كبيراً في كشف حقيقة موقف الصحف المصرية اليومية من هذه الثورة، كما تلعب دوراً فى قبول أو رفض المضمون الإعلامى الذى تحمله، واتجاه المضمون المطلوب توصيله للقارئ والتأثير فيه من خلاله.

وهناك العديد من التعريفات للإطار، فانه– كما يقول "جامسون"– هو "فكرة مركزية منظمة أو خط قصصي مقصود يقدم معني لمجموعة من الأحداث التى قد تكون متداخلة وغير مترابطة، وهو باختصار جوهر قضية مختلف عليها"[١٥].

ورغم اختلاف الباحثين حول مفهوم الإطار الاعلامى من جهة، وتطبيقات المدخل النظرى من جهة أخرى إلا أن تعريفات الإطار تؤكد على الطرق التى تنظم من خلالها الأطر، القصص الخبرية وأنماط الخطاب الإعلامى الأخرى من خلال الاختيار والتأكيد والتفسير والاقصاء أو الإبعاد، حيث يعد تحليل الأطار الإعلامى مدخلاً علمياً ومنهجياً مناسباً للكشف عن المحتوى الضمنى غير الصريح للرسائل الإعلامية[١٦]. وتحليل الأطر

الإعلامية ليس أمراً جديداً فى نهجه بل يمثل امتداداً بحثياً لنظرية بناء الأجندة، والذى جاء كنتيجة طبيعية للتراكم المعرفى فى مجال دراسة تأثيرات وسائل الإعلام، الأمر الذى دفع كثير من اساتذة الإعلام إلى استخدام مسمى Second Level Agenda setting فى إشارة إلى تلك النوعيه من البحوث الإعلامية التى تعنى بدراسة تأثير الخصائص البارزة فى الرسالة الإعلامية على الجمهور وطريقة إدراكه وتفسيره للرسالة[١٧].

وينظر باحثون كثيرون الى الأطر باعتبارها نظرية من نظريات تأثيرات وسائل الاعلام، ويعتبر جوفمان Goffman ١٩٧٤ أول المنظرين لفكرة تأطير الأحداث والمعلومات فى النصوص الاتصالية ومنه انتقل المدخل النظرى إلى "إنتمان" الذى يعتبر أول من حاول تأصيل المدخل فى الدراسات الإعلامية[١٨]. وقد طور "شافيل"[١٩] ما اطلق عليه نموذج عملية التأطير process model of framing الذى يتكون من مدخلات ومخرجات. ويشمل النموذج اربعة مراحل او عمليات او خطوات، هى بناء الاطار frame building ووضع الاطار frame setting، وتأثيرات الاطار على المستوى الفردي individual-level effects of framing، والربط بين الاطر الفردية والاطر الاعلامية.

وتشتمل دراسات الأطر على عدد من المفاهيم المهمة مثل مفهوم التأطير Framing، وهو مفهوم يعبر عن الطريقة التى توصف بها قوة النص الاتصالى، وذلك عن طريق تحديد بناء معين للنص وتنظيمه والقيام بعمليات الاختيار والإبراز والحذف أو الاختزال، أى أن التأطير هو عملية اختيار أوجه محددة من الحقيقة، وإبرازها فى النص الاتصالى بطريقة ما لخدمة أهداف معينة. ويعنى الإطار من ناحية أخرى تنظيم مقاطع أو أجزاء الواقع الذي تنقله وسائل الإعلام عن الأحداث والجماعات والأشخاص بطريقة تعبر عن فهم هذه الوسائل للواقع وتساعد الجمهور على تكوين هذا الفهم[٢٠].

والإطار الإخبارى فى هذا البحث هو الطريقة أو الخطة التى اتبعها مصورو ومحررو الصحف المصرية اليومية فى اختيار الصور المنشورة لتقديم المعلومات والآراء ووجهات النظر الخاصة بثورة ٦/٣٠ والأحداث المترتبة عليها، وهى أطر تم وضعها من خلال اختيار وإبراز بعض الصور المعبرة الخاصة بالحدث واستبعاد صور أخرى للتعبير عن الموقف والتأثير فى القارئ.

وبالتالى يكون مدخل الأطر هو الأنسب لهذه الدراسة حيث يستخدم مدخل (تحليل الإطار الإعلامى) فى الكشف عن الأطر الإعلامية التى استخدمتها صحف الدراسة على اختلاف توجهاتها فى تغطيتها المصورة لأحداث ثورة ٦/٣٠، سعياً لتحديد الإطار والكيفية التى تم من خلالها تناول أحداث الثورة باستخدام الصورة الصحفية، والاتجاهات المختلفة للصحف المصرية اليومية نحو هذه الأحداث والتى تعكسها الصورة الصحفية المستخدمة فى التغطية، من خلال التحليل الكيفى والكمى للصورة الصحفية فى هذه الصحف خلال فترة الدراسة. وعلى هذا الأساس لا يتم النظر إلى الصورة بوصفها شكلاً يقوم بدور فى جذب انتباه القارئ أو إثارة اهتمامه فحسب، ولكن يتم النظر إلى تكوينها وما يحمله من أفكار أو معانٍ، أو ما يجسده من مفاهيم أو تكنيكات، أو ما يركز عليه من شخصيات فى إطار الأهداف الاتصالية للصحيفة.

الدراسات السابقة:

إن الهدف من التعرض للدراسات السابقة يتلخص فى إعطاء الفرصة للاقتراب من المشكلة البحثية التى يتم دراستها، وتعمل على تحديد المعالم الخاصة بالمشكلة، ولقد تم الاقتصار فى الدراسات السابقة على الدراسات التى تتناول الصورة الصحفية من الناحية الدلالية الكيفية والإخراجية، وكانت كالتالى:

- **دراسة ندا عبد الحليم الشافعى[٢١] ٢٠١٢: مقارنة لوسائل وتقنيات إرسال ومعالجة الصورة الصحفية الملونة المرسلة عن بعد بهدف تحسين جودتها طباعياً.**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أفضل الوسائل والتقنيات والخبرات المستخدمة فى إرسال الصور الملونة عن بعد، وتحديد أفضل وسائل وتفنيات معالجة الصورة ذاتها قبل وبعد الإرسال لتحسين جودتها الطباعية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى فى هذه الدراسة، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها أن الصور الملونة تتعرض لنقص دقة التحديد إما بسبب عمليات الضغط لتقليل حجمها بشكل مبالغ فيه كى يسهل تداولها خلال شبكات الحاسبات، وإما بسبب تعرضها لعمليات تكبير بنسب عالية، وفى كلتا الحالتين قد يصل الأمر الى أن تصبح الصورة غير صالحة للطباعة.

وتبين أيضا أن الغالبية العظمى من العملاء لايعرفون عن الصورة الكثير وهنا يأتى دور المتخصصين وخصوصاً أصحاب الخبرة منهم فى هذا المجال فى إبراز أهمية معالجة الصور ودورها فى تحسين الجودة النهائية للمطبوع غير أن الغالبية العظمى من العاملين فى هذ المجال يعتمدون على رؤية الشاشة فى الحكم على جودة الصور غير مبالين بأهمية معايير الشاشة، وظروف الاضاءة والجو المحيط، كما أن قراءة معلومات الصورة وربطها بالقيم اللونية لايحوذ إهتمام الكثيرين، وأظهرت الدراسة أهمية معالجة الصور قبل الشروع فى مراحل التجهيزات التالية، حتى يمكن تدارك المشكلات فى بدايتها قبل أن يصعب أو يستحيل حلها وتفاقم تكلفة الحل.

- **دراسة مرفت صبرى محمد عزب [٢٢] ٢٠١١: العلاقة بين الصورة الصحفية والعمليات الإدراكية للنص الصحفي لطلاب المرحلة الابتدائية.**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى مقدرة الطلاب ذوى الخصائص المتباينة على التمييز بين الصور الصحفية المختلفة، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى تذكر الصور الصحفية لدى الطلاب فى ظل أهداف معالجة المعلومات (هدف اتجاه الذاكرة، وهدف اتجاه الانطباع)، ورصد العلاقة بين أثر التعرض للصور الصحفية الصحفية فى إطار قيمتها فى تأكيد مصداقية العملية الصحفية كلها، بما يتطلب الاتجاه بالبحث العلمى فى هذا المجال للكشف عن هذه الأدوار أو غيابها، بجانب التأثيرات التى تتركها الصورة فى ذاكرة القارئ فى أى من الاتجاهات الايجابية والسلبية التى يستهدفها القائم بالاتصال ويدركها القارئ.

- **دراسة معتز محمد البهى[٢٣] ٢٠١١: استحداث نظام لتأمين إرسال واستقبال الوثائق والمعلومات السرية ذات القيمة باستخدام الصورة الرقمية الملونة.**

هدفت هذه الدراسة إلى استحداث طريقة يمكن من خلالها تأمين إرسال واستقبال المعلومات والوثائق بصفة عامة والسرية منها بصفة خاصة بين أكثر من مكان وذلك باستخدام الصورة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أنه يمكن إخفاء معلومات أو رسائل على هيئة صورة داخل أخرى تسمى الصورة الغطاء، يمكن اخفاء ثلاثة معلومات أو أكثر داخل الصورة الملونة وذلك حسب الدوال المتمثلة للصور، كما أكدت النتائج أنه يزداد تباين الصورة التى تمثل المعلومات السرية وذلك بعد استرجاعها، ولا يمكن استخدام صور ذات درجات ظلية مستمرة كمعلومات يراد تأمينها عند الإرسال والاستقبال، حيث تتحول هذه الصورة إلى صور ظلية مع ضياع بعض المعلومات، ويمكن إرسال الصورة التى تحتوى على معلومات عن طريق البريد الإلكترونى أو يمكن وضع هذه الصورة على أحد المواقع الإلكترونية.

- **دراسة عمرو محمد جلال[٢٤] ٢٠١٠: توظيف الصورة الفوتوغرافية التفاعلية وفائقة التفاعلية تصميماً وتكنولوجياً فى الدعاية السياحية لجمهورية مصر العربية على شبكة الأنترنت.**

هدفت هذه الدراسة إلى رفع درجة فعالية الحملات الدعائية القومية للتنشيط السياحى لجمهورية مصر العربية على شبكة الانترنت، عن طريق توظيف التقنيات الحديثة للاتصال البصرى بالصورة الفوتوغرافية الرقمية التفاعلية وفائقة التفاعلية بهدف الحملات. كماهدفت هذه الدراسة إلى استخدام فروض علم الاتصال الحديث وهى التكنولوجيا والمعلومات، وتحقيق الاتصال من خلال الوسيط، واستخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، تزايد أهمية استخدام الاعلانات والدعاية الساحية بزيادة القدرة على التأثير وذلك من خلال الوسيط المستخدم، وأثبتت أن الإعلان من خلال شبكة المعلومات يتميز بقدرته على تخطى الحدود المكانية وتجاوز الحضارات واللغات وسهولة فتح الحوارات والمناقشات وتبادل المعلومات، كما يتميز من خلال الانترنت بوجود التفاعلية الثنائية بين المعلن والمتلقى.

- **دراسة هالة سعيد إيهاب[٢٥] ٢٠١٠: إخراج الصورة الصحفية وبعض تطبيقاتها على عينة من مجلات الأطفال.**

تناولت هذه الدراسة الصورة الصحفية وبعض تطبيقاتها على عينة من مجلات الأطفال، وهى من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن، وأداة الملاحظة والمقابلة وتحليل المضمون على عينة من المجلات تتضمن

أعداد مجلة سمير عام ١٩٩٣، وأعداد مجلة سمير لعام ٢٠٠٨، وأعداد مجلة ماجد لعام ٢٠٠٨.

وتوصلت الدراسة الى عده نتائج أهمها، بالنسبة ظهور ضعيف للبورتوريه فى مجلة سمير وقد إنحصر فى الشخصيات التاريخية، ولم تحظ الرسوم الساخرة بعنوان ثابت ولا مكان ولا مساحة ثابتة، وبالنسبة لمجلة ماجد فقد استخدمت البورتوريه بشكل ثابت، حيث ظهر فى كل أعداد العينة بمعدل بورتوريه واحد لكل عدد حيث يظهر فى باب " فى يوم" ولكن الرسوم التعبيرية نجدها مصاحبه للقصص الدينية فى باب "أحباب الله".

- **دراسة أحمد جمال الدين بلال [٢٦]٢٠٠٨: أثر استخدام الصورة الصحفية الرقمية فى إبراز القيم الدلالية بالوسائط الإخبارية المصرية.**

استهدفت الدراسة بحث أثر الصورة الصحفية فى إبراز القيم الدلالية بالوسائط الإخبارية المصرية، واستخدمت الباحث فيها منهج المقابلات المتعمقه للخبراء للعمل على إبراز المعايير الفنية والتكنولوجية للصورة الصحفية الرقمية فى الوسائط الإخبارية، وذلك بهدف الوصول إلى صورة صحفية تحتوى على مدى مناسب من التفاعلية مع جمهور الوسائط الإخبارية المصرية .

وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم التطورات المستحدثة فى برامج معالجة الصور إلا أن الصورة الصحفية يجب ان لاتخرج عن أخلاقيات التصوير الصحفى، وأثبتت قدرة الانترنت فى أن يكون وسيطاً اخبارياً جديداً فى مصر.

- **دراسة " إبراهيم والى[٢٧]٢٠٠٨: تطوير المحتوى المعلوماتى للصورة الفوتوغرافية بهدف تحسين جودتها.**

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وتحسين جودة الصورة بهدف تحسين رؤيتها من قبل العين البشرية، وتحليل الصورة بهدف إجراء عملية فحص لعناصرها، وضغط الصورة بهدف تخزينها وسهولة نقلها.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، أن للصورة تطبيقات تتعدى مجرد الرؤية البشرية إلى عمليات تحليلية يجريها الحاسب الآلى بهدف استخلاص المعلومات، وتمثل الصورة أهمية كبيرة للإنسان كوسيلة لاكتساب المعلومات أثناء حياته، تختلف الهيئة التى قد تكون عليها الصورة فى جهاز الحاسب الآلى، وتعد الهيئة المصفوفة هى الشكل الأكثر شيوعاً، وتوصلت أيضاً إلى أن أغلب المشاكل أمكن التغلب عليها فى الصور الملونة لا يختلف أسلوب حلها عن تلك المستخدمة مع الصور أحادية اللون، والمطلوب هو مضاعفة الأوامر المستخدمة فى المعالجة لثلاث مرات لتلائم الألوان الثلاث الأساسية .

- **دراسة حسنى محمد نصر[٢٨]٢٠٠٧: التغطية الصحفية المصورة للحرب الاسرائيلية علي لبنان في المجلات الإخبارية العربية.**

تناولت هذه الدراسة التغطية الصحفية المصورة التى قدمتها المجلات الإخبارية العربية الأسبوعية للحرب التى شنتها إسرائيل على لبنان فى يوليو ٢٠٠٦ واستمرت نحو ٣٣ يوماً، وذلك من خلال دراسة كل الصور التى نشرتها العينة المتاحة من هذه المجلات. وقد بلغ عدد الصور التي تتصل بالحرب وقمنا بتحليلها ٥٤٦ صورة. وقد شمل التحليل محورين هما: كشف حجم اهتمام المجلات الإخبارية العربية بصور الحرب، وتحليل هذا الاهتمام وتفسيره فى إطار الحدث نفسه وفي إطار نظرية الأطر الإخبارية، بالإضافة إلى تحليل الرموز المضمنة فى الصور من خلال محددات التحليل الدلالى.

انتهى التحليل الدلالى للصور التى نشرتها المجلات الإخبارية العربية عن الحرب في لبنان، أن كل عناصر الدلالة مثل حجم وموقع الصور وحجم اللقطة وزاوية الكاميرا وبؤرة التركيز والإضاءة وتكوين الصور قد عكست دلالات سلبية للجانب الإسرائيلى ودلالات ايجابية للجانب اللبنانى، وساهمت هذه الدلالات فى دعم وتأكيد الأطر الإخبارية التى استهدفت المجلات الإخبارية العربية تأكيدها فى تغطيتها المصورة لهذه الحرب.

- **أحمد هلال طلبة [٢٩] ٢٠٠٦: الصورة الرقمية ودورها فى تطوير الإعلان المصرى على شبكة الإنترنت.**

تناولت هذه الدراسة الصورة الرقمية وأنماط ملفات الصور الرقمية ودورها فى تطوير الإعلان المصرى على شبكة الإنترنت، وتعرض الباحث لأنظمة قياس اللون رقمياً فى الكمبيوتر، ونظرية تحويل الضوء إلى إشارات رقمية كهربية وأنواع محسسات الضوء (CCD)، ومفهوم تسجيل الصور الرقمية والأدوات المستخدمة فى ذلك، ومفهوم لغة الصورة الرقمية، كماتناولت الدراسة آلات التصوير الرقمى وتصنيفها، ومفهوم التعريض الرقمى وعمليات المعالجة التابعة، والحجرة المضيئة " معمل الصورة الرقمية الحديثة " فى مقابل الحجرة المظلمة لإنتاج الصورة الفوتوجرافية التقليدية وتناولها لبرامج معالجة الصور الرقمية.

- دراسة **أميرة أحمد سليمان أحمد [٣٠] ٢٠٠٦: الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى فى الصحف المصرية.**

استهدفت الدراسة التعرف على معالجة الصحف المصرية لانتفاضة الأقصى باستخدام الصورة الصحفية، والتعرف على المضامين المثارة فى الصور واتجاهها، وشكل المعالجة التيبوغرافية لصور انتفاضة الأقصى.

وينتمى هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت الباحثة منهجى المسح الإعلامى والمقارن، واعتمدت على الأدوات "تحليل المضمون وتحليل الشكل والملاحظة والمقابلة" فى جمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، زيادة اهتمام الصحف المصرية بالصور الصحفية خلال العام الأول والثانى من اندلاع الانتفاضة، ثم تدنى اهتمامها

بالصور خلال العام الثالث والرابع. وأن عام ٢٠٠٢ هو العام الذى شهد أكبر تغطية صحفية مصورة لانتفاضة الأقصى، ويرجع ذلك إلى أن هذا العام شهد بداية تنفيذ عملية السور الواقى فى ٢٩ مارس ٢٠٠٢ وهو مايعرف بـ"اليوم الأسود" فى الأراضى الفلسطينية المحتلة

- **دراسة "محمد عثمان حسن[٣١] ٢٠٠٦: تقويم استخدام الصورة الصحفية فى تغطية الغزو الأمريكى البريطانى للعراق.**

استهدفت الدراسة التعرف على موضوعات واتجاهات الصور الصحفية فى المجلات المصرية والامريكية موضع البحث، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح العلامى والمنهج المقارن، وقد تمثلت عينة مجلات الدراسة المصرية فى مجلتى (الاهرام العربى، آخر ساعة)، وعينة مجلات الدراسة الامريكية فى (التايم Time، النيوزويك News Week)، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، أن المجلات الأمريكية ركزت على موضوعات الصورة الصحفية التى تخدم السياسة الأمريكية، وركزت المجلات المصرية على موضوعات الصورة الصحفية المناهضة للسياسة الأمريكية وحاولت أن تدين الغزو الأمريكى البريطانى للعراق.

- **دراسة محمود حسنين كامل[٣٢] ٢٠٠٦: لغة الصورة الفوتوغرافية ودلالاتها فى وسائط الإتصال المطبوعة.**

وتعتبر هذه الدراسة محاولة لإيجاد أسلوب لدراسة الصورة الفوتوغرافية والكشف عن الدور الاتصالى الذى تقوم به الصورة الفوتوغرافية كهدف ووسيلة إتصال قوية من وسائل الإتصال المرئى المطبوع، والتعرف على سلبيات وإيجابيات الصورة الفوتوغرافية، وأثر ذلك فى وسائل الإتصال المرئى المطبوع المختلفة فى مصر، وإلقاء الضوء على كيفية قراءة الصورة الفوتوغرافية كوسيلة إتصال.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى فى مجال علم لغة ودلالة الصورة الفوتوغرافية فى وسائط الإتصال المطبوعة على إختلاف أنواعها، وذلك من خلال دراسة لنماذج مختلفة توضح ماهية الصورة .

- **دراسة اليوت باركر Elliott Parker[٣٣] ٢٠٠٦:**

استهدفت الدراسة مقارنة الصور الفوتوغرافية التى نشرت فى الجرائد المريكية والكورية فى يوم ١٢ أكتوبر ٢٠٠٤، وذلك بتحليل مضمون ٦٢٨ صورة فوتوغرافية، بواقع ٢٧٤ صورة نُشرت فى الجرائد الأمريكية وهى "نيويورك تايمز وواشنطن بوست ولوس أنجلس تايمز وشيكاغو تريبيون ودالاس مورنينج نيوز"، و٢٥٤ صورة نشرت فى الجرائد الكورية وهى "دونجا إلبوت وجونجا إلبو وهانكير وبوسان إلبو".

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التفسيرى. وتوصلت إلى وجود اختلاف بين الصحف الكورية والأمريكية فى تكوين الصور، وعدد الموضوعات التى تناولتها الصور، ونوعية معالجة تلك الموضوعات، وذلك نتيجة لاختلاف ثقافة المجتمعين والفلسفات الإعلامية الخاصة بكل دولة وبالتالى جاء اعتماد المصورين الصحفيين الكوريين على الحالة العامة للمجتمع ومناقشة قضايا الفرد فى سياق المجتمع ككل، فجاء اعتماد المصرين الصحفيين على النظرة الوصفية للحدث حيث كانوا يتناولون الحدث من منظور عام. بينما اعتمد المصورين الصحفيين الأمريكيين على الابداع الفردى، وركزوا على الشخصيات الفردية المتميزة، فكان اعتماد المصوريين الصحفيين على المنظور التفسيرى من خلال وجهة نظرهم.

- **دراسة إبراهيم محمد عصمت والى[٣٤] ٢٠٠٥: تطوير إستخدام الحلول الرقمية لمعالجة مشاكل المحتوى المعلوماتى فى الصور الملونة المستخدمة فى الإنتاج الطباعى.**

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد الحلول الرقمية للمشاكل التى تواجه القائمين على معالجة الصور قبل البدء فى مراحل الفصل اللونى، وتمثلت مشكلة الدراسة فى نقص المحتوى المعلوماتى فى الصور الرقمية بعد إجراء عمليات المسح اللونى إما بسبب عيوب فى الأصل المسموح أو بسبب إجراء بعض المعالجات الضرورية عليها (مثل التكبير، التصغير، أو تغيير درجات الألوان الخاطئة). هذا النقص ينتج عنه مشكلة ضعف القدرة التحليلية لتلك الصورة عند الرغبة فى الحصول على معلومات منها، أو ضعف قدرة توصيل معلومات معينة بها إلى المتلقى وقد تحدث المشكلتين معاً.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، أن الصورة تمثل أهمية كبيرة للإنسان كوسيلة لإكتساب المعلومات أثناء حياته، وللصورة تطبيقات تتعدى مجرد الرؤية البشرية إلى عمليات تحليلية يجريها الكومبيوتر بهدف استخلاص المعلومات. وأظهرت النتائج الحاجة إلى تطبيقات الصور منذ بداية القرن العشرين، وأن عملية مسح الصورة بهدف تحويلها إلى الهيئة الرقمية تشتمل مرحلتين يتم من خلالها تحديد مدى جودة الصورة الناتجة.

- **دراسة" كينيث وكونستانز Kenneth & constanze [٣٥] ٢٠٠٥:**

أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من ١٧ صحيفة نرويجية، حيث ربطت بين مجموعة من العناصر التيبوغرافية والجرافيكية وترتيب اطلاع القارئ عليها داخل الصفحة.

ومن أهم النتائج التى خرجت بها الدراسة أنه تم ترتيب العناصر تنازلياً من حيث الأكثر جذباً لبصر القارىء على الصفحة ثم الأقل فالأقل، وأكدت الدراسة على انعدام تأثير عنصر اللون. كما تم ترتيب العناصر تنازلياً من حيث الوقت، وأكدت الدراسة على إنعدام تأثير الموقع من حيث عنصر الوقت.

- **دراسة سحر فاروق[٣٦] ٢٠٠٤: الصورة الصحفية وإبراز الهوية العربية للصحف الصادرة بلغات أجنبية.**

استهدفت الدراسة التعرف على الصورة فى إبراز الهوية العربية للصحف الصاجرة بلغات أجنبية، والوقوف على أهم الموضوعات والأفكار والمعانى التى طرحتها خلال فترة الغزو الأمريكى للعراق، حيث أجرت الباحثة دراسة تحليلية على ٣٤٩ صورة صحفية فى أربع صحف مصرية صادرة باللغتين الانجليزية والفرنسية وهى صحف (الاهرام ويكلى– الأهرام إيبدو–الإجيبشان ميل–البروجرية ديماش). وتعرضت الدراسة لعدد ١٣موضوعا متعلقاً بأحداث الغزو جاء فى مقدمتها معاناه الشعب العراقى من جراء القصف، ومظاهر المقاومة العراقية وإدانة الشعب المصرى العدوان.

وأوضحت الدراسة أن الصورة أدت عده وظائف سواء من حيث الشكل، ووظيفة جذب الإنتباه، ودعم تصميم الصحيفة، كماأدت إلى تحريك مشاعر القارىء والتركيز على جوانب معينة من الأحداث.

- **دراسة بول مارتن وسينثيا كينج Paul Martin Lester & Cynthia King [٣٧] ٢٠٠٤:**

قام الباحثان بإجراء دراسة مقارنة بين الصور الفوتوغرافية المنشورة عن كل من حرب الخليج الفارسى ١٩٩١، والحرب الأمريكية على العراق ٢٠٠٣، وذلك فى ثلاث جرائد أمريكية هى "شيكاغو تريبيون ولوس أنجليس تايمز ونيويورك تايمز"، وبلغ عدد الصور ١٠٢٣ صورة بواقع ٣١٧ صورة عن حرب الخليج عام ١٩٩١ نشرت فى الفترة من ٢٥ فبراير حتى ٣ مارس ١٩٩١، و٧٠٦ صورة لحرب ٢٠٠٣ نشرت فى الفترة من ٢١– ٢٧ مارس ٢٠٠٣، وتم تحليلها طبقاً لموضوع الصورة ونوع اللقطة وموقعها على الصفحة ومن الصحيفة.

وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة عدد الصور فى الحرب الأمريكية على العراق عام ٢٠٠٣ يرجع لزيادة عدد المصورين الصحفيين الذين غطوا تلك الحرب ونجاح تغطيتهم، وتمثل أهم اختلاف جوهرى فى الصور المنشورة عن الحربين فى أن الصور المنشورة عن حرب العراق عام ١٩٩١ والتى كانت صوراً حالية وقريبة من ساحة القتال، كما تميزت بكبر مساحتها مما يزيد من تأثيرها على القارئ.

- **دراسة تحسين عبد الحميد[٣٨] ٢٠٠٣: الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى فى الصحف العربية.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف العربية بانتفاضة الاقصى "انتفاضة ٢٠٠٠"، وأجرى الباحث الدراسة على صحيفة "الأهرام" كصحيفة مصرية قومية تمثل نمط الصحافة الرسمية العربية و صحيفة "الحياة" الصادرة فى لندن كنمط عن الصحافة العربية الخاصة والمهاجرة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون لإجراء التحليل للصور الصحفية على عينة الحصر الشامل، وقام بتحليل ٧٢٣ صورة صحفية فى الصحيفتين.

وقد أشارت النتائج الى اهتمام الصحف العربية بالتغطية المصورة لموضوعات انتفاضة الأقصى بمختلف أحداثها وأشكالها، وتبين أن صحيفتا الدراسة اهتمتا بدرجة كبيرة بنشر صور الانتفاضة داخل الأراضى المحتلة، كما احتلت صور الشهداء والمواجهات مع الإحتلال الصهيونى مساحة كبيرة فى صحيفتى الدراسة، وتبين أن صحيفتى الدراسة اهتمتا بدرجة كبيرة بنشر الصور السلبية التى تفضح الممارسات الوحشية ضد الشعب الفلسطينى من صور التدمير والقتل وهدم المنازل وتجريف الأراضى والشهداء والجرحى فى المستشفيات.

- **دراسة مروة عبد اللطيف[٣٩] ٢٠٠٣: دور الصورة الفوتوغرافية فى تنمية السياحة فى جمهورية مصر العربية.**

استهدفت الدراسة تصميم الصور الفوتوغرافية لتقنين توظيفها فى الاتصال البصرى الإعلامى بغرض التنمية السياحية بجمهورية مصر العربية، فتناولت المواصفات الفنيه والتقنية للصورة السياحية طبقاً للأنماط السياحية المختلفة، ولكن لم تتعرض هذه الدراسة وفقاً لحدودها الصورة الفوتوغرافية التفاعلية وفوق التفاعلية بالحملات الدعائية للتنشيط السياحي على شبكة الإنترنت.

- **دراسة "رينيه مارتن وبريان كارتز Renee Martin & Brian Kratze [٤٠] ٢٠٠٣:**

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة الصحف الأمريكية للصور المفرغة لأحداث ١١ سبتمبر والتى بثتها وكالات الأنباء، وركزت هذه الدراسة على اللقطات والصور المزعجة والمفرغة التى ظهر من خلالها ضحايا محبوسين فى الأدوار العليا من أبراج مركز التجارة العلمى أو يقفزون من نوافذ الأبراج، وحاولت الدراسة الكشف عن أسلوب معالجة الصحف الأمريكية لتلك الصور بالذات وأى من هذه الصحف قد سمحت بنشر تلك الصور على صفحاتها للقراء، وتنتمى الدراسة لنوعية البحوث الوصفية واستخدمت نظرية حارس البوابة.

وتوصلت الدراسة إلى أن اتخاذ قراراً لنشر الصور المفرغة يستند إلى ثلاثة أشياء وهى فعل القراء، خصوصيات الضحية، قدرة الصورة الصحفية على التواصل مع الموضوع، وأن كثير من مخرجى الصحف ورؤساء التحرير قرروا نشر الصور المفرغة لأحداث ١١سبتمبر لأنها أضافت قيمة حية ومصداقية للأخبار والموضوعات التى تناولت ما حدث فى ذلك اليوم، وأن الصحف لم تتعامل باستخفاف من تلك الصور بل أولتها اهتماماً كبيراً، وبعض الصحف قامت بنشر تلك الصور ملونة وبعضها نشرها أبيض وأسود، ولم تقم أى من الصحف بنشر تلك الصور فى صفحتها الأولى وإنما نشرت فى الصفحات الداخلية.

- **دراسة مباهج محمود محمد [٤١] ٢٠٠٢: فن الكاريكاتير فى الصحافة المصرية والعربية.**

استهدفت الدراسة تحليل مضمون الكاريكاتير من خلال عينة من الصحف المصرية والعربية، للتعرف على مدى اسهام الكاريكاتير فى المشاركة فى التعبير عن مشكلات تلك المجتمعات العربية عن قرب، وقدرته على انتقاد السياسات الحكومية من جهة، وإبراز بعض العادات الإجتماعية السلبية فى تلك المجتمعات. وربطت الدراسة بين بعض مدراس الكاريكاتير ممثلة فى رسامى الصحف المصرية"الأهرام والجمهورية، وبين فنانى الكاريكاتير العرب فى صحف "الأنوار اللبنانية والبيان الإماراتية والرياض السعودية والقبس الكويتية".

واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلى، واعتمدت على أداة تحليل المضمون لتحليل الكاريكاتير الذى نشر فى الصحف عينة الدراسة خلال عام ٢٠٠٠.

وأبرزت الدراسة دور بعض الرسامين العرب فى الوقوف والتعبير والتحذير من المخاطر والمؤامرات المحيطة بالعالم العربى. كما استخدم الرسامون أساليب إقناع مختلفة وكان ابرزها الرموز والمفارقة والعادات والقاليد، فضلاً عن استخدام التعبيرات الشعبية والكوميديا اللفظية واللزمات الشعبية لبعض الشخصيات. كما عبرت الرسوم الكاريكاتيرية عن كفاح الشعب الفلسطينى والشعب اللبنانى والمقاومة اللبنانية. إضافة إلى التحريض ضد سياسات الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ورصد التآمر الأمريكى الإسرائيلى ضد العرب.

- **دراسة السيد بهنسى [٤٢] ٢٠٠١: تقويم إستخدام الصور الصحفية كاحدى أدوات الصراع الإعلامى أثناء الحروب العربية الإسرائيلية.**

استهدفت الدراسة تقويم إستخدام الصورة فى الحروب العربية الإسرائيلية، وقد حلل الباحث ١٢٢٠ صورة صحفية فى جريدة الأهرام المصرية خلال الحروب (١٩٤٨،١٩٥٦،١٩٦٧،١٩٧٣،١٩٨٢) لمدة خمسة أشهر بواقع شهر لكل حرب من تاريخ اندلاع الحرب.

وانتهت الدراسة إلى تعدد التكنيكات الإعلامية التى استخدمتها الصور واهتمامها بأطراف الحروب كمراكز اهتمام فى الحروب الإسرائيلية الخمس. وأشارت نتائج الدراسة إلى إرتفاع نسبة الصور الصحفية غير محددة المصادر فى جميع الحروب العربية الإسرائيلية، وجاءت الصور الإخبارية فى الترتيب الأول بين أنواع الصور الصحفية من حيث المضمون فى الحروب العربية الإسرائيلية. كما تعددت التكنيكات الإعلامية التى إستخدمت الصور الصحفية فى دعمها وفقا لإختلاف الوضع العسكرى والسياسى فى كل حرب.

- **دراسة سلمى يوسف محمد كامل[٤٣] ٢٠٠١: الصورة الفوتوجرافية الرقمية، وأثرها فى تطوير الصحافة الإلكترونية العربية.**

وهدفت الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل الصورة الفوتوجرافية الرقمية فى الصحف الالكترونية العربية كوسيلة اتصال وبيان مجالات استخدام والتوظيف والمشكلات التى تثيرها. وتناولت الدراسة التوظيف الاعلامى للفوتوجرافيا الرقمية فى مجموعة من الصحف الالكترونية ومدى نجاح التوظيف فى تحقيق اهدافه، بالإضافة إلى تقييم الاداء الفوتوجرافى الصحفى للصحف الالكترونية العربية واستكشاف التوافق التكنولوجى والفكرى لهذا الاداء مع عصر الصحافة المفتوحة على العالم.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها التواجد الفوتوجرافى بجريدة الأخبار الإلكترونية بالرغم من أنها تضم أكبر كم فوتوجرافى على مستوى الصحف الإلكترونية اليومية المصرية. والاعتماد السئ لدور الصحف المصرية على الصور التى يتم الحصول عليها من خارج المجتمعات العربية أو عبر شبكات الإنترنت كصور لموضوعات فعالة ورئيسية.

- **دراسة بارى هولاندر Barry A . Hollander [٤٤] ٢٠٠١:**

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الصورة الفوتوغرافية بالصفحة الأولى على نسبة التوزيع. وتم تطبيق هذه الدراسة على ثلاثة من الصحف اليومية. وقام الباحث بتطبيق الدراسة خلال ثلاثة أشهر.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، أن الدراسة التحليلة فشلت فى أن تجد علاقة بين توافر الصورة الفوتوغرافية على الصفحة الأولى وبين زيادة نسبة التوزيع، بالإضافة إلى حجم ومكان الصورة، فالمضمون أيضاً يمكنه شد انتباه القارئ. وأن الصورة التى تستحوذ على الصفحة الأولى حققت تاثيراً ضئيلاً على نسبة توزيع النسخة المطبوعة. بالرغم من تفضيل القراء للصورة الكبيرة، فهذا مجرد تفضيل ولكن ليس بالضرورة أن يعكس سلوكاً شرائياً للقارئ.

- **دراسة ميشيل شرير Michael Sherer [٤٥] ٢٠٠١:**

استهدفت الدراسة الكشف عن جدول اهتمام الصور المتعلقة بأحداث الحادى عشر من سبتمبر والتى نشرت فى مجلتى "تايم، نيوزويك"، وقام الباحث بتحليل ٤٩٣ صورة فوتوغرافية خلال ستة أشهر من وقوع الهجمات، كما قام بملاحظة موضوعات الصور بعد سنة من وقوع الحدث، وتم تحيل الصور وفقاً للموضوع الأساسى للصورة والاتجاه والموقع على الصفحة وفى الصحفية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاختلاف الجوهرى بين المجلتين تمثل فى الموضوع والاتجاه، أما التشابه فتمثل فى طريقة تقديم الصورة والمكان والمساحة، وخلصت الادراسة

إلى أن المجلات قدمت للشعب الأمريكى صوراً مرعبة عن أحداث ١١ سبتمبر لن ينساها أبداً.

- **دراسة السيد بهنسى[٤٦] ٢٠٠٠: معايير انتقاء الصور الاخبارية فى الصحف المصرية بين الجمهور والمصورين والمخرجين.**

استهدفت هذه الدراسة معرفة معايير انتقاء الصور الإخبارية عند كل من جمهور القراء والمصورين والمخرجين، ومدى اتفاقهم واختلافهم فى أهميتها ووظائفها وقيمتها الإخبارية، ومن خلال ثلاث عينات مجموعها ٤٠٠ مفردة موزعة على الجمهور، و٥٠ مفردة للمصورين، ٥٠ مفردة للمخرجين بالمؤسسات الصحفية المصرية التى تصدر صحفاً يومية.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتفاق بين الجمهور والمصورين والمخرجين بشأن ترتيب الصور الإخبارية ووظائفها وقيمتها الإخبارية، وهذا يشير إلى أهمية الصور فى زيادة مصداقية الأخبار وتقديم معانى إضافية للنصوص وتثبيت المعلومات فى ذهن الجمهور، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور والمصورين والمخرجين بشأن ثلاثة من محاور الدراسة وهى ترتيب الصور الإخبارية حيث جاءت فى الترتيب الأول بين أنواع الصور الصحفية فى العينات الثلاث ووظائف الصور الإخبارية والأهمية النسبية لقيم الصور الإخبارية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدد كبير من التقارب بين القطاعات الثلاثة بشأن حجم الصور الأخبارية، إنه لايمكن فصل قيم المجتمع بصفة عامة.

- **دراسة بيسيل Bissell[٤٧] ٢٠٠٠:**

وتمثلت مشكلة الدراسة فى معرفة أهم العوامل التى تؤثر على صنع قرارات انتقاء الصورة الصحفية، وتناولت الدراسة أيضاً العلاقة بين الموضوعية وعملية انتقاء قرارات الصورة الصحفية فى الأبواب المختلفة من الصحيفة. وتنتمى هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية التى تستهدف وصف العلاقات السببية للظاهرة وعناصرها وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى فى السياق الإجتماعى للتعرف على الأسباب والنتائج، واعتمدت هذه الداسة على منهج واحد فقط وهو منهج دراسة الحالة.

وقد أكدت نتائج هذه الدراسة أن حراس بوابة اختيار الصور الصحفية يصعب أن يكونوا موضوعيين لأنهم ليسوا أفراداً، وإنما هم حلقة فى سلسلة متخذى قرار إختيار الصور فى المؤسسات الصحفية، وهو مايؤكد أن المؤسسات الصحفية فى ممارستها لمهامها ووظائفها لتلبية حاجات الجمهور واهتماماته من الصور الصحفية والأخبار تتعرض لعديد من الضغوط السياسية والاجتماعية والرقابية والضغوط الاقتصادية أيضاً مما يؤثر فى النهاية على محتوى الرسائل.

- **دراسة جيبسون وزيلمان Gibson ,R. & Zillmann[٤٨] ٢٠٠٠:**

قامت هذه الدراسة باختبار مدى تأثير وجود أو عدم وجود صور مصاحبة للنصوص فى إدراك المعلومات وكان التقرير الإخبارى عن مرض معدى يسببه نوع من الحشرات ، وتم تقديم التقرير من خلال عدة أشكال: الأول: تقرير بدون صورة، والثانى: تقرير مع نشر صورة لحشرة، والثالث: تقرير مع نشر صور لثلاثة من الاطفال المرضى مع صورة الحشرة.

وجاءت الاستجابات لتشير إلى أن صورة الحشرة عندما جمعت مع صور الاطفال رفعت معدل الشعور بزيادة المخاطر، كما أن الإستجابة قد زادت وفقا لدرجة انتماء الجمهور من حيث العنصر للطفل الموجود بالصورة.

- **دراسة جون راسيل John Russial [٤٩] ٢٠٠٠:**

سعت الدراسة إلى اختبار ما إذا كانت تقنية التصوير الرقمى كانت لها آثاراً مشابهة سواء الجانب الايجابى أو السلبى على السواء، فقد تم اختيار عينة من مصورى الصحف اليومية الامريكية خلال شهر فبراير ومارس من عام ١٩٩٧.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أشارت أهمها إلى أن تكنولوجيا التصوير الرقمى تقدم للمصورين ومحررى الصور الصحفية وسيلة جديدة واكثر مرونة لأداء مهامهم وتحسين نوعية انتاجهم.

- **دراسة مينهوف وجيلاسنكسى Meinhof ,U.H. & Galasinksi [٥٠] ٢٠٠٠:**

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير المتغيرات المتصلة بالصور الصحفية على استخلاص الجمهور للمعلومات وعلى العمليات الإدراكية وعلى التأثيرات الجسمية التى يمكن أن تصاحب مشاهدة صور ذات تأثيرات عاطفية، وأيضاً دراسة تأثيرات المعالجة الرقمية على مصداقية الصورة وتأثيرات الألوان والتعقيدات بالصور على المجهود الذهنى للجمهور. وذلك فى محاولة للوصوف إلى معرفة دور الصور فى التعرف على الهوية الشخصية لثلاثة مواطنين ألمان من ثلاثة أجيال مختلفة عاشوا على الحدود بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية(قبل الوحدة).

واعتمدت الدراسة على أكثر من منهج بحثى، فقد استخدمت منهجى "دراسة الحالة والمنهج التاريخى". كما أشارت النتائج الى أن اعتماد التحليل على استخدام الصور قد لعب دورا هاما فى التذكر، واسترجاع الأحداث، كما لعب دوراً هاماً فى اجتذاب الحوار حول التغيرات الأساسية فى البيئة السياسية والاجتماعية، والصعوبات التى واجهت كل جيل بشأن هويته فى ألمانيا بعد الاتحاد.

- **دراسة ماك دانيل J.P. McDaniel [٥١] ١٩٩٨:**

وهى دراسة حول الصحافة المصورة فى الحرب العالمية الثانية، وأشارت نتائجها إلى أنها استطاعت أن تثير الشعور الوطنى، كما تناولت الدراسة معالجة عدة مفاهيم مثل الحرب والموت والحب والشعور بالذنب وتكوين الخيال، والأيديولوجيات.

التعليق على الدراسات السابقة :-

بعد هذا العرض السريع للدراسات السابقة والتى يمكن أن تفيد الباحث فى بلورة المشكلة البحثية التى نحن بصددها، وفى وضع إطار عام لما يجب أن تكون عليه الدراسة وما يمكن أن تضيفه .. *ويمكن تلخيص ملاحظاتنا كالتالى :*

– التزايد الملحوظ للاتجاه نحو دراسة الصورة الصحفية كعنصر جرافيكى هام جداً فى نقل المعلومات والأحداث، والتأكيد على أهمية الموضوعات وإبرازها، وتوصيل المعنى بصورة أثبت وأسرع، وتحقيق عنصر الجاذبية للصحف الورقية.

– هناك تبايناً فى الاهتمام بتغطية الحروب والأزمات من خلال الصورة الصحفية، فبينما نجد اهتماماً واضحاً فى دراسة استخدام الصورة الصحفية فى تغطية الحروب والأزمات، وفى المقابل هناك ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت الحروب والأزامات باستخدام الصورة.

– أيضاً فإنه على الرغم من الأهمية التى تمثلها الرسوم الخطية والتى لا تقل أهمية عن الصور الظلية إلاَّ أنه وضح من عرض الدراسات السابقة اهتمام بدراسة الصورة الظلية فى حين كان الاهتمام بدراسة الصور الخطية جاء بصورة أقل.

– وقد أفادت الدراسات السابقة الباحث فى بلورة وتحديد المشكلة البحثية بشكل واضح ومحدد ودقيق، وتحديد أبعادها، واختيار المنهج المناسب لهذه الدراسة، والأدوات التى يمكن استخدامها للوصول إلى نتائج وحقائق تخدم أهداف الدراسة وتحقق أغراضها.

– تتناول هذه الدراسة استخدام الصحف اليومية الصورة الصحفية فى معالجة أحداث ٦/٣٠ والفترة التى أعقبتها حتى ٢٥ مايو ٢٠١٤ ولذلك فهى تعتبر دراسة رائدة فى التطرق لهذه الفترة وهذه الأداة المهة فى نقل وتغطية الأحداث.

الدراسة الاستطلاعية:

لتحديد صحف الدراسة، وحتى يقترب الباحث أكثر من مشكلة البحث ولمزيد من التحديد لهذه المشكلة والوصول إلى توضيح معالجة الصحف اليومية باستخدام الصورة الصحفية لأحداث ٦/٣٠ حتى ٢٠١٤/٥/٢٥ موعد الانتخابات الرئاسية، ولتحقيق هذه الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بالآتى :

- بحث الدراسات التى تناولت الصورة الصحفية، والوقوف على نتائج هذه الدراسات.
- تحليل عينة من صحف (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) كممثلين للصحف القومية، وصحف (الوفد، الأحرار، الحرية والعدالة) كممثلين للصحف الحزبية، وصحف (المصرى اليوم، الدستور، اليوم السابع، الشروق، التحرير، الوطن، الصباح) كممثلين للصحف الخاصة للتعرف على مدى اهتمام الصحف اليومية باستخدام الصورة الصحفية فى تغطية الأحداث محل الدراسة، وتحديد الصحف التى ستجرى عليها الدراسة كعينة للصحف اليومية.
- القيام بتحليل(١٥) عدد من صحف الدراسة للوقوف على مدى اهتمام كل صحيفة باستخدام الصورة الصحفية فى تغطية الأحداث محل الدراسة.

ولقد خرج الباحث من هذه الدراسة الاستطلاعية بما يلى :

١- أوضحت الدراسة الاستطلاعية التى أجراها الباحث على عينة من الصحف المصرية اليومية على اختلاف أنماط ملكيتها تبايناً ملحوظاً بين هذه الصحف فى مدى اهتمامها باستخدام الصورة الصحفية بنوعيها (الظلية والخطية) فى تغطية الأحداث محل الدراسة.

٢- اختيار صحف (الجمهورية، الوفد، اليوم السابع) كممثلين للصحف اليومية المصرية وتم اختيارها حسب معدل اهتمامها باستخدام للصورة الصحفية فى معالجة أحداث ٦/٣٠ حتى ٢٥ مايو ٢٠١٤. وققد تم اختيار الصحف عينة الدراسة للأسباب التالية :

- بمقارنة نتائج العينة فى صحف (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) وضح أن صحيفة "الجمهورية" الأكثر اهتمامها من بين الصحف القومية اليومية فى معالجة الأحداث محل الدراسة باستخدام الصورة الصحفية، والأكثر اهتماماً بإفراد مساحات كبيرة للصورة على صفحاتها.
- وبالنسبة للصحف الحزبية جاءت صحيفة "الوفد" من بين الصحف الحزبية هى الأكثر اهتماما باستخدام الصورة الصحفية فى تغطية الأحداث محل الدراسة، بينما كان اهتمام صحيفة الأحرار على العناوين والمتون فى تغطية الأحداث والأقل فى استخدام الصورة باعتبارها عنصر تكميلى، وقد تم استبعاد صحيفة" الحرية والعدالة" لعدم انتظامها خلال الأشهر الأولى لثورة ٦/٣٠ ثم توقفها نهائياً فيما بعد.
- وفيما يتعلق بالصحف الخاصة جاءت صحيفة "اليوم السابع" الأكثر اهتماماً باستخدام الصورة الصحفية فى تغطية الأحداث محل الدراسة، على الرغم من أن هذه الصحيفة أقل اهتماماً من الصحف القومية فى إفراد مساحات كبيرة للصورة الصحفية على صفحاتها.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

١. **الصورة الصحفية:** تعد الصورة الصحفية تسجيلاً حياً واقعياً وتاريخياً للحياة العابرة، فما يسجل فى لحظة ممكن أن يكون خالداً إلى دهر من الزمن، ويمكن أن يكون دليلاً شاخصاً فى العديد من الأحداث التى تمر بسرعة البرق، ولا يمكن للذاكرة أن تعود بتفاصيلها كما تفعل عدسة المصور الصحفى بتثبيت الحقائق مثلما وقعت بحركاتها والتى إذا ما نجح المصور فى الحصول عليها فستكون دليلاً يحقق السبق الذى يطمح إليه، ويدعم القول بالصورة ويقدم عنصر التشويق .

٢. **الصورة الفوتوغرافية:** وتعتبر الصورة الفوتوغرافية العنصر الثالث فى إخراج الصفحة بعد المادة المطبوعة والمساحات البيضاء، فالصورة إذاً تشارك المادة التحريرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة إلى القارئ الذى لم يعد يقتنع بمجرد القراءة عن الأحداث، وإنما يريد معايشتها، وبخاصة أنه يعيش اليوم عصر الاتصال والصوت والصورة من خلال قنوات التليفزيون العاملة خلال الأربع والعشرون ساعة إلى جانب تقنية الوسائط المتعددة Multi Media ، وتستغل الصورة باعتبارها عنصر جرافيكى هام فى تثبيت أركان الصفحة، ولفت انتباه القارئ وتوجيه حركة عينه، وتضفى على الصفحة حيوية وحركة بما تقوم به مع العناوين الكبيرة من كسر لحدة السطور الرمادية الباهتة فى المتن[٥٢].

٣. **الرسوم الخطية:** سبقت الرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة الصور الفوتوغرافية فى الظهور على صفحات الصحف[٥٣]، فقبل اختراع آلة التصوير كان على الصحف أن تنقل إلى قرائها صور بعض الأحداث والوقائع المهمة من خلال ريشة الرسام، وحتى بعد اختراع هذه الآلة كانت فى بادئ عهدها من الضخامة والتعقيد

بحيث عجز المصورون عن اصطحاب آلاتهم إلى مواقع المعارك العسكرية مثلاً ، فكان الرسام يتولى نقل وقائع الحروب، بل وحتى فى العصر الحديث لا تزال للرسوم أهميتها الخاصة حيث تمنع بعض الهيئات التصوير الفوتوغرافى كما تفعل بعض المحاكم مثلاً بالنسبة للقضايا البالغة الخطورة[٥٤].

ولا تقل الرسوم كعنصر جرافيكى وإعلامى أهمية عن الصور الفوتوغرافية، فإذا كانت الصور الفوتوغرافية تستطيع أن تنقل تفاصيل وقوع الحدث بدقة متناهية وبموضوعية تامة، فإن الرسوم تعتمد أساساً على توضيح وتبسيط وشرح تفاصيل كثيرة أحياناً تكون معقدة يحتويها متن الموضوع، وتقدمها للقارئ بشكل مبسط وسهل، بل وفنى ممتع، وإذا كانت الصورة الفوتوغرافية تهدف إلى جذب انتباه القارئ لمشاهدتها، ثم لقراءة الخبر أو الموضوع المصاحب لها، فإن الرسوم تدعو القارئ للتفكير والتأمل وتهدف إلى إمتاعه والتأثير على مواقفه وسلوكه[٥٥].

٤. **التحليل السيميولوجى:** والذى يعنى بالبعد الرمزى للظواهر الاجتماعية، فمن خلال الرموز تكتشف الدلالة وصولاً إلى المعنى من حيث كونه المادة التى تشتق منها الدلالات، المعنى باعتباره مادة تكون الدلالة شكلا لها ومشتقة منها[٥٦]. والسيميولوجيا Semiology تعنى الإشارة أو العلامة ويترجمه البعض إلى السيمياء أو السيميائية أو الرمزية ، وإذا كان موضوع العلامة هو أساس علم السيميولوجيا فإن وسائل الإعلام تنقل – وأحياناً تخلق – فيضاً من العلامات والرموز ، ومن هنا ظهر الاهتمام بدراسات سيميولوجيا الخطاب الإعلامى[٥٧].

٥. **التحليل الدلالى:** وهو أداة تستخدم فى تحليل السلوك الرمزى بكافة أنواعه وأشكاله كى يستشف الدلالة من ورائها، حيث لا يتوقف عند مجرد تحليل هذه الأنواع والأشكال والأدوات فى ذاتها بل يتجاوز ذلك إلى محاولة اكتشاف المعانى الكامنة وراءها والتى تعبر عنها .

٦. **الترميز وتحليل الصورة الصحفية** : تعتبر عملية تحويل الرموز والمعانى التى تحتوى عليها الرسالة الإعلامية إلى وحدات قابلة للعد والقياس، هى العملية المميز لهذ الأسلوب، وهى ما يطلق عليها فى تطبيقات تحليل المحتوى بصفة عامة الترميز Coding أى تحويل الوحدات إلى رموز كمية يسهل عدها وقياسها[٥٨].

٧. **أحداث ٢٠١٣/٦/٣٠ حتى ٢٥ مايو ٢٠١٤:** وهى الأحداث التى وقعت فى مصر بعد ٦/٣٠ ونتائجها المختلفة المتمثلة فى المظاهرات والاعتصامات والاعتقالات، والقتلى من كل الأطراف المصرية المتصارعة، والتحركات السياسية على كل الأصعدة الداخلية والخارجية، وتدخل الجيش والشرطة فيما يتعلق بالنواحى الأمنية، وردود الأفعال الداخلية والخارجية.

تساؤلات الدراسة :

تركزت هذه التساؤلات فى الآتى :

١- ما أنواع الصور الصحفية التى نشرت عن الأحداث بعد ثورة ٣٠ يونية فى الصحف المصرية اليومية.
٢- ما مصادر الصور الصحفية المنشورة فى الصحف المصرية اليومية عن الأحداث بعد ٣٠ يونية.
٣- ما اتجاه الصورة الصحفية المنشورة عن الأحداث بعد ٣٠ يونيو فى الصحف المصرية اليومية.
٤- ما المغزى الدلالى الإعلامى والكيفى الذى استخدمته الصورة الصحفية فى تغطيتها للأحداث بعد ٣٠ يونية.

٥- ما وسائل الإبراز التى اعتمدت عليها صحف الدراسة فى إبراز الصورة الصحفية السمتخدمة فى تغطية الأحداث بعد ٣٠ يونية.

٦- ما أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين الصحف اليومية عينة الدراسة فى إبراز موضوعات وموقع الصور المستخدمة فى تغطية الأحداث بعد ٣٠ يونية.

٧- ما المعالجة الإخراجية المتبعة مع الصور الصحفية المستخدمة لتغطية الأحداث بعد ٣٠ يونية فى الصحف عينة الدراسة والكلام المصاحب لها وعلاقتها بإبراز أهمية الصورة والمضمون.

نوع الدراسة والمناهج المستخدمة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ونصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التى يقوم الباحث بدراستها[٥٩] وتتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمى، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ[٦٠]. وحتى تصل الدراسة لأكبر قدر من الدقة العلمية اتجه الباحث لاستخدام أكثر من منهج فى وقت واحد ، ولقد تم فى إطار هذه الدراسة استخدام المناهج التالية:

أولاً : **منهج المسح الاعلامى:** اعتمدت الدراسة بشكل أساسى على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد فى التوصل إلى بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة[٦١]، ولجأ الباحث إلى منهج المسح الاعلامى لجمع معلومات وبيانات للوصول إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف المصرية اليومية باستخدام الصورة لأحداث ٣٠ يونية حتى موعد الانتخابات الرئاسية فى ٢٠١٤، ويتمثل منهج المسح فى إطار هذه الدراسة فى مسح الوسيلة الإعلامية بهدف التعرف على استخدام الصورة الصحفية فى تغطية الأحداث، ونوع الصورة المستخدمة واتجاه المضمون فيها، والشكل الإخراجى ووسائل الإبراز المستخدمة مع الصور الصحفية، والوقوف على نمط الملكية للصحف وتوجهها نحو الأحداث، والمغزى الدلالى والرمزى الكيفى لهذه الصور.

ثانياً : **الأسلوب المقارن:** ومن خلال هذا المنهج سعى الباحث إلى عقد مقارنات على مستوى الوسيلة بمقارنة معالجة أحداث ٣٠ يونية من خلال الصورة فى الصحف اليومية محل الدراسة.

عينة الدراسة(عينة الصحف):

لجأ الباحث فى هذه الدراسة التحليلية إلى أسلوب العينة العشوائية المنتظمة وقام الباحث باختيار أول عدد من المصادر بطريقة عشوائية ثم قام باختيار المفردات التالية للعينة بطريقة منتظمة على أساس تساوى البعد الزمنى بين كل مفردة وأخرى تبعاً لنسبة تمثيل العينة إلى المجتمع الأصلى، واختار أسلوب "الأسبوع الصناعى" لبناء الفترة الزمنية الخاصة بتحليل الصورة الصحفية فى صحف الدراسة (الجمهورية، الوفد، اليوم السابع). وتمت دراسة الصورة الصحفية فى صحف الدراسة فى الفترة من ٣٠ يونية ٢٠١٣ حتى ٢٥ مايو ٢٠١٤م، وقام الباحث بتحليل (١٢٤٢٠) صورة نشرت فى (١٥٦) عدد من صحف الدراسة الثلاث.

الإطار الزمنى للدراسة التحليلية:

تم تحليل العينة فى الفترة من ٣٠ يونية ٢٠١٣ حتى ٢٥ مايو ٢٠١٤ للتعرف مدى استخدام صحف (الجمهورية، الوفد، اليوم السابع) الصورة الصحفية فى تغطية الأحداث محل الدراسة، حيث يرى الباحث أن هذه

الفترة هامة جداً ومليئة بالأحداث التى تعتبر مادة صحفية مهمة، كما أنها تعتبر من الفترات الانتقالية التى وقعت بها أحداث لها تداعيات ونتائج مؤثرة على المستوى الداخلى والخارجى قبيل إجراء الانتخابات الرئاسية.

أدوات جمع البيانات:

... تم فى هذه الدراسة استخدام أدوات أو وسائل جمع البيانات التالية [*]:

- *استمارة التحليل الكيفى لمضمون الصورة الصحفية:* وهى أداة بحثية تمكن من تقديم الوصف الكمى للمحتوى الظاهر لعملية الاتصال، بهدف استخلاص البيانات التى تساعد فى التعرف على نوعية المضامين المثارة فى المواد الإعلامية موضوع الدراسة[٦٢]، وقام الباحث بتحليل مضمون الصورة الصحفية المنشورة عن أحداث ثورة ٦/٦٠ حتى ٢٥ مايو ٢٠١٤ عينة الدراسة والمعانى التى تحملها باستخدام استمارة التحليل الكيفى للمحتوى.
- *استمارة تحليل شكل الصورة الصحفية :* واستخدم الباحث أداة تحليل الشكل لقياس عناصر الشكل قياساً كمياً محدوداً وذلك بتحليل الشكل الإخراجى للصورة الصحفية وإبراز الفروق الإخراجية لها، واشتملت استمارة التحليل على فئات شكلية وهى"مجموعة من التصنيفات التى يعدها الباحث حسب المضمون ومحتواه وهدف التحليل لاستخدامها فى وصف الشكل وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول بما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور"[٦٣].

اختبارات الصدق والثبات:

قام الباحث بتطبيق اختبارى الصدق والثبات لاستمارتى تحليل المضمون والمغزى الدلالى والشكل للصورة الصحفية فى صحف الدراسة، للتأكد من صلاحيتهما للتطبيق والتحقق من مدى مناسبتهما لأهداف الدراسة، وذلك على النحو التالى :

١) اختبار الصدق Reliability :

تم التحقق من الصدق الظاهرى لاستمارتى التحليل الكيفى للمضمون وتحليل الشكل بتحديد أبعاد البحث وأهدافه ووضع الفئات بشكل دقيق، وتم عرض الاستمارات الثلاث على مجموعة الخبراء المحكمين لتقويم صلاحيتها، وأشاروا بصلاحية الاستمارتين للتطبيق وقدرتها على الإجابة على تساؤلات وفروض البحث، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة وفقاً لآراء المحكمين لتحقيق صدق الاستمارات المستخدمة، وصولاً إلى الصورة النهائية التى تم تطبيقها فى البحث، وتم إجراء التعديلات اللازمة لوضع فئات جديدة، وتعديل وإعادة صياغة بعض الفئات، وحذف فئات أخرى، كما تم وضع تعريفات إجرائية للعناصر الخاصة بالاستمارتين وتعريف كل فئة تعريفاً دقيقاً واضحاً.

٢) اختبار الثبات Validity :

يقصد بالثبات إمكانية تكرار تطبيق استمارتى "التحليل الكيفى الدلالى للمضمون وتحليل الشكل" للصورة الصحفية، والحصول على نفس النتائج فى كل مرة، وقد اختبر الباحث ثبات القياس من خلال إعادة تطبيق الاستمارات المستخدمة Test Retest على عينة من الصور بصحف الدراسة، وتم حساب معامل الثبات الذى حقق نسبة عالية بلغت ٩١، مما يدل على صلاحية استمارات تحليل الصورة التى قام الباحث بتطبيقها.

المعالجة الإحصائية للبيانات

تم حساب التكرارات لفئات التحليل التى تم تحديدها فى استمارات التحليل، واستخراج المقارنات، وللتعرف على أوجه الاتفاق والتباين تم الاعتماد على حساب التكرارات والجداول البسيطة، وقام الباحث بتفريغ بيانات الاستمارات يدوياً، ويستخدم أسلوب العد والقياس كنظام للتسجيل الكمى لوحدات وفئات المحتوى، وذلك بطريقه منتظمة يظهر فيه المحتوى فى هيئة أرقام وأعداد، يمكن من خلال هذه الأرقام والأعداد القيام بالمعالجة الإحصائية والوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير والاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

أولاً: نتائج التحليل الكيفى الدلالى لمضمون الصورة الصحفية:

١- نوع الصورة الصحفية من حيث المضمون أو المعنى:

جدول (١) يوضح نوع الصورة الصحفية من حيث المضمون أو المعنى

م	الجـــريدة / نوع الصورة والرسوم من حيث المضمون	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	شخصية	٢٣٢٢	٥٦.٥	٢٨٠٦	٦١	٢٢٦٠	٦١	٧٣٨٨	٥٩.٥
٢	موضوعية	١٤٠٤	٣٤	١٦٦٧	٣٦.٥	١٣٤٥	٣٦	٤٤١٦	٣٥.٥
٤	إخبارية مستقلة	٢٦٧	٦.٥	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٢٦٧	٢
٥	رسوم ساخرة	١١١	٣	١١٧	٢.٥	١٢١	٣	٣٤٩	٣
	إجمـــــــالى	٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت بيانات الجدول السابق أن أكثر أنواع الصورة الصحفية المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ هى الصورة الشخصية وبلغت نسبتها ٥٩.٥%، بنسبة ٦١% فى صحيفتى الوفد واليوم السابع، وبنسبة ٥٦.٥% فى صحيفة الجمهورية. ويمكن تفسير زيادة الصور الشخصية فى الصحف الثلاثة إلى محاولة لتعويض النقص فى التغطية الإخبارية المصورة التى هى سمة وطابع الأحداث اليومية بنشر صور شخصية لبعض الشخصيات التى تدور حولها الأحداث. وتؤكد ذلك دراسة مها الطرابيشى٢٠٠٢ [٦٤] التى أكدت أن الصور الشخصية لا تصلح لتغطية الحروب والأزمات والثورات مثل انتفاضة الأقصى، على عكس الصور الموضوعية لما تبرزه من تفاصيل عديدة للممارسات الإسرائيلية.

وفى المرتبة الثانية جاءت الصورة الموضوعية بنسبة ٣٥.٥%، وبلغت نسبتها ٣٦.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٣٦% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٣٤% فى صحيفة الجمهورية.

وبنسبة قليلة جداً جاءت الرسوم الساخرة وبلغت نسبتها فى صحيفتى الجمهورية واليوم السابع ٣%، وفى صحيفة الوفد ٢.٥%. وهى تعتبر نسبة قليلة بالرغم من أهمية الرسوم الساخرة التى تحاول تقديم بعض الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة، وذلك لإثارة القراء تجاه أنماط سائدة من السلوك، بغية حشد الرأى العام لاتخاذ قرار معين بالرفض أو القبول[٦٥]، وهى مناسبة تماماً لتغطية أحداث ثورة ٦/٣٠. وتتمثل الرسوم الساخرة هنا فى الكاريكاتير السياسيى الذى يرى ماربوجارشيا أنه ليس من الضرورى أن يعبر عن وجهة نظر، فعادة ما يزيد من

تشويهات ملامح الشخص، وأحيانا بالمبالغة لخلق محاكاة بالسخرية أوللمتعة مثل أذن بوش أو أنفه يدل على الكذب ويمكن أن يكون ملوناً، مما يضفى نوعاً من المتعة والمرح . وفى أحيان كثيرة يستخدم الكاريكاتير كوسيلة لعدم استخدام صورة شخص ما فى الأخبار لفترة طويلة . ويتخذ الكاريكاتير طريقه لخلق الضحك لذا يستخدم بالطبع للسخرية من سياسى أو شخص مشهور، إلا أنه عند استخدامه دائما بهذا الأسلوب لم يخلق التأثير المقصود[٦٦].

وبنسبة أقل جاءت الصور الإخبارية المستقلة وبلغت ٢%، واقتصر استخدامها فقط على صحيفة الجمهورية. وعلى الرغم من قلة استخدام الصحف عينة الدراسة لها تظل لها تأثيرها المتزايد على القارئ لأهمية مضمونها، حيث تمثل الصورة وكلامها قصة خبرية متكاملة. فالصورة المستقلة تعبر تعبيراً دقيقاً عن الحدث إلى جانب كلامها المناسب، والذى يغنى عن قراءة أية تفاصيل[٦٧].

٢ – موضوعات الصورة الصحفية:

جدول (٢) يوضح موضوعات الصورة الصحفية

م	الجريدة / موضوع الصورة	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	قتلى	١٦٤	٤	١٧١	٤	١١٨	٣	٤٥٣	٣.٥
٢	جرحى	١١٧	٣	١٦٦	٣.٥	١٣٠	٣.٥	٤١٣	٣
٣	مظاهرات مؤيدة	٣٢٩	٨	٣٧٣	٨	٣٣٦	٩	١٠٣٨	٨
٤	مظاهرات معارضة	٤٩٣	١٢	٥٤١	١٢	٤٦٤	١٢.٥	١٤٩٨	١٢
٥	قوات شرطة	١٢٠	٣	١١٣	٢.٥	٣١٥	٨.٥	٥٤٨	٤.٥
٦	قوات جيش	١٠٧	٢.٥	١٥٩	٣.٥	٢٣٩	٦.٥	٥٠٥	٤
٧	عنف معارضين	٥٤٠	١٣	٦٤٧	١٤	٣٤١	٩	١٥٢٨	١٢
٨	**اجتماعات سياسية (حكومية)**	١٧٤	٤	٢١٨	٥	١٨٧	٥	٥٧٩	٤.٥
٩	اعتقالات	١١٦	٣	١٦٥	٣.٥	١٢٢	٣.٥	٤٠٣	٣
١٠	اعتصامات مؤيدة	١٠٢	٢.٥	١٥٢	٣	١٠٩	٣	٣٦٣	٣
١١	اعتصامات معارضة	٢٢٢	٥	٢٨٤	٦	٢٩٤	٨	٨٠٠	٦.٥
١٢	اعتصامات فئوية	٥٤	١	٤٧	١	١٠٥	٣	٢٠٦	١.٥
١٣	إضرابات	٤٦	١	٥٨	١.٥	٧٢	٢	١٧٦	١.٥
١٤	سياسيين	٥٤٨	١٣	٥٩٠	١٣	٣٨٥	١	١٥٢٣	١٢
١٥	إعلاميين	٢١٥	٥	٢٧٢	٦	١١٥	٣	٨١٥	٦.٥
١٦	مواطنين	٣٢٦	٨	٣٧٤	٨	٢٢٣	٦	٧١٠	٦
١٧	أخرى	٥٣٠	١٣	٢٦٠	٦	١٧١	٤.٥	٩٦١	٨
	إجمـــــالى	٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت بيانات الجدول السابق أن الموضوعات التى تناولتها الصورة الصحفية فى تغطيتها لأحداث ٦/٣٠ فى الصحف المصرية اليومية عينة الدراسة جاءت بياناتها كالتالى:

- كانت أكثر الموضوعات تناولاً الصور التى تصور مظاهرات المعارضة وتظهر عنف المعارضين وتتناول صور السياسيين وبلغت نسبتها ١٢%، حيث بلغت الأولى ١٢.٥% فى صحيفة اليوم السابع، و١٢% فى صحيفتى الجمهورية والوفد. وبلغت الثانية ١٤% فى صحيفة الوفد، و١٣% فى صحيفة الجمهورية و٩% فى صحيفة اليوم السابع. بينما بلغت نسبة الثالثة ١٣% فى صحيفتى الجمهورية واليوم السابع، و ١% فى صحيفة اليوم السابع.
- تلاها صور المظاهرات المؤيدة بنسبة ٨%، وجاءت نسبتها ٩% فى صحيفة اليوم السابع، وبلغت نسبتها ٨% فى صحيفتى الجمهورية والوفد.
- تلا ها فئة أخرى بنسبة ٦%، وبلغت نسبتها فى صحيفة الجمهورية ١٣%، وفى صحيفة الوفد ٦%، وفى صحيفة اليوم السابع ٤.٥%. وتتمثل فى الصور التى تتناول الاستفتاء على تعديلات دستور ٢٠١٤ والدعاية الانتخابية وأحداث انتخابات الرئاسة، وصور الاحتجاجات الخاصة بالتيارات الثورية والصحفيين فى مصر بشأن بعض الاجراءات التى اتخذتها وتنتهجها الحكومة، واحتجاجاً على قتل واعتقال الصحفيين والتضييق عليهم أثناء ممارسة عملهم.
- تلاها الصور التى تنقل اعتصامات المعارضة وتصور الإعلاميين حيث بلغت نسبتها ٦.٥%، وجاءت الأولى بنسبة ٨% فى صحيفة اليوم السابع، وبنسبة ٦% فى صحيفة الوفد، وبنسبة ٥% فى صحيفة الجمهورية. وبلغت نسبة الثانية فى صحيفة الوفد ٦%، ونسبة ٥% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٣% فى صحيفة اليوم السابع.
- تلاها صور المواطنين العاديين وبلغت نسبتها ٦%، وجاءت نسبتها فى ٨% فى صحيفتى الجمهورية والوفد، وبنسبة ٦% فى صحيفة اليوم السابع.
- تلاها الصور التى تناولت قوات الشرطة والاجتماعات الحكومية وبلغت نسبتها ٤.٥%، وبلغت نسبة الأولى ٨.٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٣% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٢.٥% فى صحيفة الوفد. وبلغت نسبة الثانية ٥% فى صحيفتى الوفد واليوم السابع، ونسبة ٤% فى صحيفة الجمهورية.
- تلاها الصور التى تناولت قوات الجيش وبلغت نسبتها ٤%، وجاءت نسبتها ٦.٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٣.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٢.٥% فى صحيفة الجمهورية.
- تلاها صور القتلى وبلغت نسبتها ٣.٥%، وجاءت نسبتها ٤% فى صحيفتى الجمهورية والوفد، و٣% فى صحيفة اليوم السابع.
- تلاها الصور التى تظهر الجرحى وتصور الاعتقالات والاعتصامات المؤيدة وبلغت نسبتها ٣%، وبلغت نسبة الأولى والثانية ٣.٥% فى صحيفتى الوفد واليوم السابع، ونسبة ٣% فى صحيفة الجمهورية. بينما بلغت نسبة الثالثة ٣% فى صحيفتى الوفد واليوم السابع، ونسبة ٢.٥% فى صحيفة الجمهورية.

- وأخيراً جاءت الصور التى نقلت الاعتصامات والاضرابات الفئوية وبلغت نسبتها ١.٥%، وبلغت نسبة الأولى فى صحيفة اليوم السابع ٣%، ونسبة ١% فى صحيفتى الجمهورية والوفد. وبلغت نسبة الثانية ٢% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ١.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ١% فى صحيفة الجمهورية.

ويرى الباحث أن الصحف الثلاثة ركزت على إظهار المعارضة فى مصر –أيًّا كان انتمائها أو توجهها–فى تلك الفترة بشكل سلبى، فعلى سبيل المثال لم ترصد الدراسة أى عنف عكسته الصور المنشورة فى هذه الصحف صادراً من قوات الجيش أو الشرطة أو حتى المؤيدين للنظام القائم، وما يؤخذ على الصور المنشورة بهذه الصحف الاهتمام بنشر صور القتلى والجرحى والتى "ثار جدل كبيراً بين الخبراء والمتخصصين والباحثين حول جدوى نشر مثل هذه الصور المرعبة أو المشوهة أو الدموية، ما بين مؤيد ومعارض، وذلك فى إطار كيفية إدارة الصور. فحذرت صحيفة "الواشنطن بوست" الأمريكية من نشر الصور التى تعرض أشخاص أجسامهم محروقة أو الصور المشوهة أو العنيف، ويجب حجبها من النشر لأنها تلقى نفوراً من القراء. فى حين يؤيد البعض نشر مثل هذه الصور لأنها تعمل على إثارة القارئ وشد اهتمامه نحو الحدث أو الموقف، حيث توفر عنصر القلق للقارئ، مما يكون لها تأثيرات قوية على الرأى العام ويزيد من فرصة تكوين الأفكاروالاتجاهات"[٦٨].

٣– الشخصيات المكونة للصورة الصحفية:

جدول (٣) يوضح الشخصيات المكونة للصورة الصحفية

م	الجـــريدة / الشخصيات	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	معارضين	١٣٦٠	٣٣	١٤٠٥	٣٠.٥	٨٥٩	٢٣.٥	٣٦٢٤	٢٩
٢	مؤيدين	٦٤٩	١٦	٨٠٩	١٧.٥	٨١٦	٢٢.٥	٢٢٧٤	١٨
٣	مواطنين محايدين	٥٩	١.٥	١٥٣	٣	ـــــ	ـــــ	٢١٢	٢
٤	قوات جيش	١٥٩	٤	٢١٩	٥	٢١٥	٦	٥٩٣	٥
٥	قوات شرطة	١١١	٣	١١٦	٢.٥	١٦٠	٤.٥	٣٨٧	٣.٥
٦	سياسيين	٤٨٣	١	٤٨٩	١٠.٥	٤٤٧	١٢.٥	١٤١٩	١١.٥
٧	إعلاميين	٢١٤	٥	٢٢٢	٥	٢٧٣	٧.٥	٧٠٩	٦
٨	رجال دين	١١٣	٣	١٧١	٤	٢١١	٦	٤٩٥	٤
٩	أجانب	٤٢٨	١٠.٥	٤٧٩	١٠.٥	٤١٤	١١	١٣٢١	١٠.٥
١٠	شباب	٢٢٠	٥	٤٥٤	١٠	١٥٨	٤.٥	٦٣٢	٥
١١	مرأة	١٥٣	٤	١٥٨	٣.٥	٦١	١٧	٣٧٢	٣
١٢	صور رمزية	٦٣	١.٥	١١٤	٢.٥	١١٢	٣	٤٨٩	٤
١٣	أخرى	٩١	٢	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٩١	٧
	إجمـــــالى	٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت بيانات الجدول السابق أن الشخصيات المكونة للصورة الصحفية المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ فى الصحف المصرية اليومية عينة الدراسة جاءت بياناتها كالتالى:

- حيث جاءت أكثر الشخصيات التى ظهرت فى الصور الصحفية المعارضين وبلغت نسبتهم ٢٩%، بنسبة ٣٣% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٣.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٢٣.٥% فى صحيفة اليوم السابع.
- تلاها المؤيدين وبلغت نسبتهم ١٨%، بنسبة ٢٢.٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ١٧.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ١٦% فى صحيفة الجمهورية.
- تلاها السياسيين وبلغت نسبتهم ١١.٥%، بنسبة ١٢.٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ١٠.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ١% فى صحيفة الجمهورية.
- تلاها الأجانب وبنسبة ١٠.٥%، وبلغت نسبتهم ١١% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ١٠.٥% فى صحيفتى الجمهورية والوفد.
- تلاها الإعلاميين وبنسبة ٦%، وبلغت نسبتهم فى صحيفة اليوم السابع ٧.٥%، ونسبة ٥% فى صحيفتى الجمهورية والوفد.
- تلاها قوات الجيش والشباب وبلغت نسبتهم ٥%، وجاءت الأولى بنسبة ٦% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٥% فى صحيفة الوفد، ونبة ٤% فى صحيفة الجمهورية. وبلغت نسبة الثانية ١٠% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٥% فى صحيفة الجمهورية، و٤.٥% فى صحيفة اليوم السابع.
- تلاها رجال الدين والصور الرمزية بنسبة ٤%، وبلغت نسبة الأولى ٦% فى صحيفة اليوم السابع، و٤% فى صحيفة الوفد، و٣% فى صحيفة الجمهورية. وبلغت نسبة الثانية ٣% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٢.٥% فى صحيفة الوفد، و١.٥% فى صحيفة الجمهورية.
- تلاها قوات الشرطة بنسبة ٣.٥%، بنسبة ٤.٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٣% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٢.٥% فى صحيفة الوفد.
- تلاها المرأة بنسبة ٣%، وبلغت نسبتهم ١٧% فى صحيفة اليوم السابع، و٤% فى صحيفة الجمهورية، و٣.٥% فى صحيفة الوفد.
- وأخيراً جاء المواطنين المحايدين بنسبة ٢%، وبلغت نسبتهم ٣% فى صحيفة الوفد، و١.٥% فى صحيفة الجمهورية.

تبرز هذه النتائج اهتمام الصحف الثلاثة بصور المعارضين بجانب صور المؤيدين، كما تظهر الاهتمام بصور السياسيين والأجانب عرباً كانوا أو غربيين، إلا أن الملفت للنظر هو قلة الاهتمام بابراز دور الشباب حتى فى الصحف الخاصة لما تمثله هذه الفئة من حمل أهداف الثورة وهموم الوطن ونهضته على أكتافهم.

ويتضح أيضاً قلة الاهتمام بالصور الرمزية، وإن برز الاهتمام فى الصحف الحزبية والخاصة عن القومية، على الرغم من الدور الذى يلعبه استخدام الشخصيات الرمزية بالرسوم الخطية "أن الرموز تخفى أو تحجب (المعنى المحرم) أو الممنوع استخدامه خلف ستار جدى أو مظهر محترم فتسمح بمروره على الرقيب"[٦٩].

٤ – اتجاه مضمون الصورة الصحفية:

جدول (٤) يوضح اتجاه مضمون الصورة الصحفية

م	الجـــريدة / اتجاه المضمون	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

١	إيجابى	٢١٠٦	٥١.٥	١٩٩٤	٤٣.٥	٢٢١٥	٦٠	٦٣١٥	٥١
٢	سلبى	١٦٢٠	٣٩.٥	٢٣٢٢	٥٠.٥	١٢٤٣	٣٣.٥	٥١٨٥	٤٢
٣	محايد	٣٧٨	٩	٢٧٤	٦	٢٦٨	٧.٥	٩٢٠	٧
إجمـــــالى		٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق أن الاتجاه الايجابى جاء أكثر اتجاهات مضمون الصورة الصحفية المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ فى الصحف الثلاثة وبلغت نسبته ٥١%، بنسبة ٦٠% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٥١.٥% فى صحيفة الجمهورية، و٤٣.٥% فى صحيفة الوفد. هذه النتائج تظهر غلبة الصور ذات الطابع الإيجابى التى نشرت عن ثورة ٦/٣٠ فى الجرائد المصرية عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد بهنسى٢٠٠١ [٧٠] التى توصلت إلى اهتمام جريدة "الأهرام" بنشر الصور ذات الطابع الإيجابى. وكانت صحيفتا اليوم السابع والجمهورية الأكثر اهتماماً بالصور ذات الطابع الإيجابى، وقد يرجع ذلك إلى ميل الجريدة إلى رفع الروح المعنوية للشعب المصرى لتأييد ثورة ٦/٣٠ وما ترتب عليها من نتائج، والتأكيد على صمود الشعب المصرى، وإضفاء المشروعية على ٦/٣٠ على أنها ثورة شعبية وليست انقلاباً على الشرعية.

وجاء الاتجاه السلبى بنسبة ٤٢%، وبنسبة ٥٠.٥% فى صحيفة الوفد، وبنسبة ٣٩.٥% فى صحيفة الجمهورية، و٣٣.٥% فى صحيفة اليوم السابع. وبنسبة أقل منها جاءت الصور ذات الطابع السلبى عن المعارضين لـ ٦/٣٠، حيث تتفق هذه النتيجة مع موضوعات الصور التى سبق الإشارة إليها، فأظهرت الصور الجوانب السلبية للمعارضة وصور العنف الصادر منهم. وتعكس هذه النتيجة ميل الجرائد المصرية إلى إظهار المعارضة لثورة ٦/٣٠ بشكل سلبى، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة تحسين الأسطل٢٠٠٣ [٧١] التى توصلت إلى اهتمام جريدتى "الأهرام والحياة" بالصور ذات الاتجاه السلبى. وكانت صحيفة الوفد الأكثر استخداما للصور ذات الطابع السلبى المنشورة عن أحداث ٦/٣٠. ويمكن تفسير ذلك إلى محاولة الجرائد الحزبية إدانة النظام السابق، وكشف مدى معاناة الشعب فى ظل هذا النظام، وممارسات النظام الدكتاتورية. وهو ما يشير إلى أن للصور ذات الاتجاه السلبى استخدامات عديدة. وهناك أمثلة عديدة فى هذا المجال مثل الصور التى عكست وحشية العزو النازى والفاشى لبولندا وأثيوبيا أثناء الحرب العالمية الثانية، مما جعل الاتهامات التى وجهت للغزاة مقنعة للعديد من المتشككين من خلال هذه الصور[٧٢]. وكذلك الصور التى عبرت عن الدمار والقتلى فى حرب فيتنام أثر بالغ فى إحداث الأثر الفعال وتحريك مشاعر الجماهير تجاه بشاعة الحرب[٧٣].

أمَّا الاتجاه المحايد فجاءت نسبته ضئيلة جداً حيث بلغت ٧%، بنسبة ٩% فى صحيفة الجمهورية، و٧.٥% فى صحيفة اليوم السابع، و٦% فى صحيفة الوفد. ويلاحظ انخفاض الصور المحايدة المتعلقة بأحداث ٦/٣٠ والتى تمثلت فى الصور التى تتعلق بالنشاط السياسى والرسمى والاعلامى الداخلى ولإقليمى والدولى الذى يهدف إلى تهدئة الأوضاع فى مصر من الأطراف المحايدة التى لا تنحاز لأى طرف من أطراف الصراع المؤيدين أوالمعارضين.

٥- المعزى الإعلامى من نشر الصورة الصحفية:

جدول (٥) يوضح المغزى الإعلامى من نشر الصورة الصحفية

م	الجـــريدة	الجمهورية	الوفد	اليوم السابع	إجمالى

	المغزى الإعلامى	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	تهدئة الأوضاع	٧١٦	١٧.٥	٨٢٩	٢	٣٣٩	٩	١٨٨٤	١٥
٢	إظهار الإرادة المصرية	٨٢٢	٢٠	٧٢١	١٦	٤٤٩	١٢	١٩٩٢	١٦
٣	تقديم الأدلة	٣٨٨	٩.٥	٥٠٥	١١	٤٣٢	١١.٥	١٣٢٥	١٠.٥
٤	كشف الحقائق	٣٤٤	٨.٥	٤٤١	٩.٥	٥٠١	١٣.٥	١٢٩٦	١٠.٥
٥	إظهار المعاناة	١٨١	٤.٥	١٨٢	٤	٢٣١	٦	٤١٣	٣.٥
٦	إهدار حقوق الإنسان	٥٣	١	٨٧	٢	٢١٨	٦	٣٥٨	٣
٧	التضحية	٢٣٦	٦	٣٥٢	٧.٥	٣٧٩	١٠	٩٦٧	٨
٨	الخيانة	٣٤٥	٨.٥	٤٥٣	١٠	٣٩٣	١٠.٥	١١٩١	٩.٥
٩	إظهار السخرية	٧٤	٢	١٣١	٣	١٢٣	٣.٥	٣٢٨	٢.٥
١٠	الدعم العربى	١٧٢	٤	١٢٧	٣	١٢٣	٣.٥	٤٢٢	٣.٥
١١	الدعم الأوربى	١١٨	٣	١٨١	٤	١١٣	٣	٣٩٣	٣
١٢	الدعم الأمريكى	٦٢	١.٥	١٢٢	٢.٥	٩٧	٢.٥	٢٨١	٢
١٣	المعارضة الأفريقية	٥٤	١.٥	٥٩	١.٥	٧٤	٢	١٨٧	١.٥
١٤	المعارضة العربية	٨٨	٢	٨٣	٢	٤٩	١.٥	٢٢٠	١.٥
١٥	المعارضة الغربية	١٢٣	٣	١١٠	٢.٥	٨٦	٢	٣١٩	٢.٥
١٦	الضغط الإقتصادى	١٨٧	٤.٥	١١٥	٢.٥	١١٩	٣.٥	٤٢١	٣.٥
١٧	أخرى	١٤١	٣.٥	٩٢	٢	ـــــ	ـــــ	٢٣٣	٢
	إجمـــــالى	٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بالمغزى الاعلامى والتكنيكات الاعلامية التى تحملها الصور الصحفية المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ والتى سعت الصحف الثلاثة إظهارها جاءت بياناتها كالتالى:

– نسبة ١٦% لإظهار الارادة المصرية، وجاءت بنسبة ٢٠% فى صحيفة الجمهورية، و١٦% فى صحيفة الوفد، و١٢% فى صحيفة اليوم السابع.

– نسبة ١٥% لإظهار تهدئة الأوضاع، بنسبة ١٧.٥% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٩% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٢% فى صحيفة الوفد.

– نسبة ١٠.٥% لتقديم الأدلة وكشف الحقائق، وجاءت نسبة الأولى ١١.٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ١١% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٩.٥% فى صحيفة الجمهورية. وبلغت نسبة الثانية ١١.٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٩.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٨.٥% فى صحيفة الجمهورية.

– نسبة ٩.٥% لإظهار الخيانة، وبلغت نسبتها فى صحيفة اليوم السابع ١٠.٥%، وفى فى صحيفة الوفد ١٠%، وفى صحيفة الجمهورية ٨.٥%.

– نسبة ٨% لإظهار التضحية، بنسبة ١٠% فى صحيفة اليوم السابع، وبنسبة ٧.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٦% فى صحيفة الجمهورية.

– نسبة ٣.٥% لإظهار المعاناة والدعم العربى والضغط الاقتصادى، وبلغت نسبة الأولى فى صحيفة اليوم السابع ٦%، وفى صحيفة الجمهورية ٤.٥%، وفى صحيفة الوفد ٤%. وبلغت نسبة الثانية فى صحيفة الجمهورية ٤%، وفى صحيفة اليوم السابع ٣.٥%، وفى صحيفة الوفد ٣%. وبلغت نسبة الثالثة فى صحيفة الجمهورية ٤.٥%، وفى صحيفة اليوم السابع ٣.٥%، و ٢.٥% فى صحيفة الوفد.

– نسبة ٣% لإظهار إهدار حقوق الإنسان وإظهار الدعم الأوربى، وبلغت نسبة الأولى ٦% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٢% فى صحيفة الوفد، ونسبة ١% فى صحيفة الجمهورية. وبلغت نسبة الثانية ٤% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٣% فى صحيفتى الجمهورية واليوم السابع.

– نسبة ٢.٥% لإظهار السخرية وإظهار المعارضة الغربية ، وبلغت نسبة الأولى ٣% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٢.٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٢% فى صحيفة الجمهورية. وبلغت نسبة الثانية٣% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٢.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٢% فى صحيفة اليوم السابع.

– نسبة ٢% لإظهار الدعم الأمريكى وفئة أخرى، وبلغت نسبة الأولى ٢.٥% فى صحيفتى الوفد واليوم السابع، ونسبة ١.٥% فى صحيفة الجمهورية. وبلغت نسبة فئة أخرى ٣.٥% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٢% فى صحيفة الوفد.

– وأخيراً نسبة ١.٥% لإظهار المعارضة الأفريقية والمعارضة العربية، وبلغت نسبة الأولى ٢% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ١.٥% فى صحيفتى الجمهورية والوفد. وبلغت نسبة الثانية ٢% فى صحيفتى الجمهورية والوفد، ونسبة ١.٥% فى صحيفة اليوم السابع.

ويتضح من ذلك تنوع المغزى الإعلامى الذى استخدمته الصورة الصحفية فى معالجتها لأحداث ثورة ٦/٣٠، حيث تبين أن أهم مغزى إعلامى استخدمته الجرائد المصرية وبخاصة القومية منها هو إظهار الإرادة المصرية والعمل على تهدئة الأوضاع مثل صور تعكس الجماهير التى خرجت فى ٦/٣٠، وصور الإعلاميين والسياسيين المطالبين بضرورة تهدئة الأوضاع والامتثال للإرادة الشعبية.

كما أبرزت الصور المنشورة فى الصحف عينة الدراسة مغزى تقديم الأدلة،وكشف الحقائق، والخيانة، والتضحية، لإظهار الصورة الحقيقية لجماعة الإخوان المسلمين وتعريتهم أمام الشعب الذى انخدع فيهم وأولاهم ثقته فى الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وأنهم لا يعملون سوى لتحقيق مصالح الجماعة، وفى مقابل ذلك هناك من يضحى من أجل الوطن مثل رجال القوات المسلحة ورجال الشرطة.

كما تفاوتت التكنيكات الممستخدمة فى هذه الصور فيما يتعلق بإظهار الدعم العربى والغربى لمصر ولثورة ٦/٣٠ مع إغفال صريح للمعارضة الداخلية والخارجية، بينما نجد أن هناك اهتمام بالسخرية من الجماعة ومن المعارضة فى الداخل والخارج. وهو ما يعكس أهمية الرسوم الساخرة فى إثارة السخرية والنقد والتنفيس عن المتلقى بسبب تراكم الرفض للمارسات والانتهاكات التى تقوم بها الجماعة والمواقف والرؤى العربية والدولية.

وبخلاف هذه التصنيفات التى أوردتها هذه الدراسة فإن هناك العديد من الدراسات التى صنفت التكنيكات الإعلامية أو ما نسميه فى هذه الدراسة المغزى الإعلامى إلى تصنيفات عديدة: منها دراسة حمدى الداودى ١٩٧٩ [٧٤] والتى توصلت إلى أن التكنيكات التى استخدمت فى البرنامج العبرى المصرى الموجه لإسرائيل كانت بث الفرقة والتأكيد وإبراز التناقض ولغة المصلحة المشتركة والتنشين والتطمين والتهديد والسخرية، وصنفها

موسى الحويطى١٩٩٦ [٧٥] إلى تكنيكات العنف ووقف النمو والتجزئة وإجهاض الفكرلصانع للأزمة ودفع الأزمة للأمام وتغيير المسار .أما محمد الكردى ١٩٩٧ [٧٦] فصنفها فى دراسته إلى التكنيكات الدفاعية والهجومية والتهديد والتخويف والمماطلة والتسويف والاعتراف الجزئ، وفى دراسة السيد بهنسى٢٠٠١ [٧٧] صنف التكنيكات الإعلامية التى استخدمت الصور الصحفية فى دعمها للحروب العربية الإسرائيلية إلى المساندة والتهدئة وتقديم الأدلة والتهوين من الطرف الآخر وتصحيح الأوضاع وكشف الحقائق والدفاع والوضوح والمعاناة والاعتراف واستعراض القوة والهجوم والتحفيز والهجوم المضاد والتهديد والمراوغة والتبرير والصدمة، أما تحسين الأسطل٢٠٠٣ [٧٨] فصنف التكنيكات الإعلامية التىاستخدمتها الصور الصحفية إلى الدعم والمساندة والمعاناة والصمود والتهدئة.

ثانياً: نتائج تحليل شكل الصورة الصحفية ووسائل إبرازها:

٦- نوع الصورة الصحفية من حيث الشكل الفنى:

جدول (٦) يوضح نوع الصورة الصحفية من حيث الشكل الفنى

م	الجريدة / نوع الصورة	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	مفردة	٢٧١٥	٦٦	٣٠٢٤	٦٦	٣٤٠٢	٩١	٩١٤١	٧٣.٥
٢	سلسلة صور	١٢٤٢	٣٠.٥	١٣٥٠	٢٩	٣٢٤	٩	٢٩١٦	٢٣.٥
٣	مشهد متعاقب	١٤٧	٤.٥	٢١٦	٥	ـــــ	ـــــ	٣٦٣	٣
	إجمـــــالى	٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق أن الصورة المفردة جاءت أكثر الصور المستخدمة فى تغطية أحداث ثورة ٦/٣٠ فى الصحف الثلاثة وبلغت نسبتها ٧٣.٥%، بنسبة ٩١% فى صحيفة اليوم السابع، وبنسبة ٦٦% فى صحيفتى الجمهورية والوفد.

وبنسبة أقل جاءت سلسلة الصور حيث بلغت نسبتها ٢٣.٥%، بنسبة ٣٠.٥% فى صحيفة الجمهورية، و٢٩% فى صحيفة الوفد، و٩% فى صحيفة اليوم السابع.

وأخيراً وبنسبة ضئيلة جداً جاءت صور المشهد المتعاقب وبلغت نسبتها ٣%، بنسبة ٥% فى صحيفة الوفد، و٤.٥% فى صحيفة الجمهورية، بينما لم يستخدم هذا النوع من الصور فى صحيفة اليوم السابع.

من خلال هذه النتائج تزايد استخدام الصور المفردة مقارنة بسلسلة الصور والمشهد المتعاقب وخاصة فى صحيفة اليوم السابع وهى النتيجة التى تتفق مع دراسة السيد بهنسى ٢٠٠١ [٧٩]التى توصلت إلى أن الصورة المفردة جاءت فى الترتيب الأول بفارق كبير عن أنواع الصور الأخرى. وقد يرجع ارتفاع نسبة استخدام الصور المفردة إلى اتساع مجال استخدامها حيث تؤدى وظائف متعددة وتستخدم بكثرة مع الأخبار، التى تتصدر القوالب الصحفية فى نقل تطوراتت أحداث انتفاضة الأقصى[٨٠].

وفى مقابل ذلك يتضح تزايد استخدام صحيفتى الجمهورية والوفد لسلسلة الصور، كما أنهما استخدمتا صور المشهد المتعاقب بنسبة ضئيلة جداً وإن تفوقتا على صحيفة اليوم السابع التى لم تستخدم هذا النوع من الصور، والذى يُعد من الأنواع قليلة الاستخدام فى الصحف على وجه العموم، إلاَّ أن وجوده ضرورى يعكس براعة وقدرة

المصور الصحفى الناجح فى تصوير عدة لقطات متتابعة لحدث فى فترة زمنية قصيرة جداً أثناء التغطية الإخبارية والتى تزداد أهمية وصعوبة وخطورة فى أوقات الأزمات والحروب، ولا ينسى أحد المصور الفلسطينى المبدع طلال أبو رحمة الذى استطاع التقاط صورة مشهد متعاقب للطفل الشهيد محمد الدرة الذى استشهد على صدر والده.

٧- الشكل الهندسى وغير الهندسى للصورة الصحفية:

جدول (٧) يوضح الشكل الهندسى وغير الهندسى للصورة الصحفية

م	الجريدة / الشكل الهندسى		الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	مستطيل	رأسى	١٠٧٨	٢٦	١٤٠٤	٣٠.٥	١٤٥٣	٣٩	٣٩٣٥	٣١.٥
		أفقى	٨١٢	٢٠	١٠٢٦	٢٢	١٢٤٧	٣٣.٥	٣٠٨٥	٢٥
٢	مفرغة (ديكوبيه)		١١٣٤	٢٧.٥	٨١٠	١٨	١٠٢٦	٢٧.٥	٢٩٧٠	٢٤
٣	رباعية (بوكس)		٩٥٩	٢٣.٥	١٠٨٠	٢٣.٥	ـــــ	ـــــ	٢٠٣٩	١٦.٥
٤	دائرية		١٢١	٣	٢٧٠	٦	ـــــ	ـــــ	٣٩١	٣
	إجمـــــالى		٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بالأشكال الهندسية للصور الصحفية المستخدمة فى الصحف الثلاثة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ أن أشكال المستطيل الرأسى جاءت فى المقدمة حيث بلغت نسبتها ٣١.٥%، بنسبة ٣٩% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٣٠.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٢٦% فى صحيفة الجمهورية. تلاها أشكال المستطيل الأفقى حيث بلغت نسبتها ٢٥%، بنسبة ٣٣.٥% فى صحيفة اليوم السابع، وبنسبة ٢٢% فى صحيفة الوفد، وبنسبة ٢٠% فى صحيفة الجمهورية. وقد وفقت الصحف الثلاثة فى استخدام الشكل المستطيل بنوعيه (الأفقى والرأسى) بنسبة عالية باعتبار أن الشكل المستطيل هو أقرب الأشكال الهندسية تحقيقاً للنسبة الذهبية، فما من مستطيل ترتاح إليه العين إلا وكان خاضعاً لهذه النسبة[٨١]، كما أنه أقرب الأشكال التى تساعد على توصيل مضمون الصورة للقارئ، كما أنه يساعد سكرتير التحرير فى سهولة وإمكانية استخدام المساحة عرضياً أو طولياً.

تلاها الصور الديكوبيه (المفرغة) بنسبة ٢٤%، ولغت نسبتها٢٧.٥% فى صحيفتى الجمهورية واليوم السابع، ونسبة ١٨% فى صحيفة الوفد. وهو إجراء موفق أيضاً نظراً لأن هذا الشكل من الصور من أكثر الأشكال لفتاً للنظر، حيث يتم قص الحواف حول موضوع الصورة وحذف الخلفية المحيطة به لتظهر بيضاء عند الطباعة ويتميز بإبرازه لعنصر الحركة وإضفاءه عنصر التباين مع الأشكال المنتظمة للصورة وتوفير قدر مريح من البياض[٨٢]، كما أنها تحقق تنوعاً فى شكل الصورة خلال الصحيفة، ورشاقة وسلاسة وليونة لما تحتوى عليه من منحنيات عديدة[٨٣].

تلتها الأشكال الرباعية (البوكس) بنسبة ١٦.٥%، وبلغت نستها ٢٣.٥% فى صحيفتى الجمهورية والوفد. وهى نسبة مرتفعة وإجراء غير موفق من صحيفتى الجمهورية والوفد نظراً لأن الشكل المربع يوحى بالركود والجمود نتيجة تساوى زواياه و أضلاعه الأربعة مما يؤدى إلى نوع من السكون وعدم الحركة[٨٤].

وأخيراً وبنسبة ضئيلة جداً جاءت الأشكال الدائرية، وبلغت نسبتها فى صحيفة الوفد ٦%، وفى صحيفة الجمهورية ٣%. واقتصر استخدامها على صحيفتى الجمهورية والوفد، رغم أن الدائرة من الأشكال التى يسهل رؤيتها أكثر من غيرها، كما أن لها قوة ديناميكية فى الخط والوضع لأن الخط الخارجى للدائرة لا توجد عليه أى قوة استقرارية بل هو دائما يعطى شعوراً بالحركة وهو ما يوفر للصورة الدائرية قوة جذب من الأشكال الإستاتيكية مثل المربع والمستطيل[٨٥].

٨- حجم ومساحة الصورة الصحفية:

جدول (٨) يوضح حجم ومساحة الصورة الصحفية

م	الجـــريدة / حجم ومساحة الصورة	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	كبيرة (أكثر من ٤ عمود)	٥٤٣	١٣	٥٩٤	١٣	٥٩٦	١٦	١٧٣٣	١٤
٢	متوسطة (من ٣-٤ عمود)	١٤٥٨	٣٥.٥	١٦٧٤	٣٦.٥	١٣٥٠	٣٦	٤٤٨٢	٣٦
٣	صغيرة (من ١-٢عمود)	١٩٤٤	٤٧.٥	٢١٠٨	٤٦	١٧٢٨	٤٦.٥	٥٧٨٠	٤٦.٥
٤	إبهامية (أقل من عمود)	١٥٩	٤	٢١٤	٤.٥	٥٢	١.٥	٤٢٥	٣.٥
	إجمـــــالى	٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق: أكثر أحجام الصور السمتخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ فى الصحف الثلاثة الصور الصغيرة بنسبة ٤٦.٥%، بنسبة ٤٧.٥% فى صحيفة الجمهورية، وبنسبة ٤٦.٥% فى صحيفة اليوم السابع، وبنسبة ٤٦% فى صحيفة الوفد.

تلتها الصور المتوسطة الحجم بنسبة ٣٦%، وبلغت نسبتها ٣٦.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٣٦% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٣٥.٥% فى صحيفة الجمهورية.

ثم الصور الكبيرة الحجم بنسبة ١٤%، وبلغت نسبتها ١٦% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ١٣% فى صحيفتى الجمهورية والوفد.

وأخيراً وبنسبة ضئيلة جداً استخدمت الصور الصغيرة جداً (الابهامية) وبلغت نسبتها فى صحيفة الوفد ٤%، وفى صحيفة الجمهورية ٤%، وفى صحيفة اليوم السابع ١.٥%.

ويتضح من ذلك التباين والتنوع فى مساحات الصور لأحداث ٦/٣٠ بين الصحف الثلاثة عينة الدراسة وهو ما يحاكى الاتجاهات الحديثة فى الإخراج الصحفى، وجاءت أغلب الصور صغيرة ومتوسطة الحجم وهى نتيجة تتفق مع نتائج دراسة نجادات ٢٠٠٠ [٨٦]، وبنسبة أقل استخدمت الصور الكبيرة وهى تساعد على كسر حدة رمادية الصفحة، وعلى جذب انتباه القارئ إلى الموضوع الذى تصاحبه الصورة، لأنها تزيد من أهميته عن بقية الموضوعات الأخرى على الصفحة[٨٧]. كما أن قيمة الصورة تتأثر بالمساحة وخاصة وأن مضمون الصورة عاملاً مؤثراً على تحديد مساحتها[٨٨]، ويرى البعض[٨٩] أن الصورة الموضوعية التى لا تزيد مساحتها عن اتساع أكثر من عمود لا تستحق النشر على الإطلاق، وعلى الرغم من أن الصور الابهامية أصبحت من الأشكال المستخدمة حالياً فى الصحف وكما هو واضح من نسبتها فى هذه الدراسة إلاَّ أن استخدامها مقتصراً على الصور الشخصية.

٩- وسائل إبراز الصورة الصحفية:

أ- موقع الصورة الصحفية فى الصفحة:

جدول (٩) يوضح موقع الصورة الصحفية فى الصحيفة

م	الجـــريدة / موقع الصورة فى الصحيفة	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	صفحة أولى	٥٩٤	١٤.٥	٤٨٦	١٠.٥	٧٠٢	١٩	١٧٢٨	١٤
٢	صفحة داخلية	٣٠٧٨	٧٥	٣٧٢٦	٨١	٢٧٠٠	٧٢.٥	٩٥٠٤	٧٦.٥
٣	صفحة أخيرة	٤٣٢	١٠.٥	٣٧٨	٨.٥	٣٢٤	٨.٥	١١٣٤	٩.٥
إجمـــــالى		٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بموقع الصورة الصحفية فى الصحيفة:

أن نسبة ٧٦.٥% للصور المنشورة فى الصفحات الداخلية، وبلغت نسبتها فى صحيفة الوفد ٨١%، وفى صحيفة الجمهورية ٧٥%، وفى صحيفة اليوم السابع ٧٢.٥%.

ثم نسبة ١٤% للصور المنشورة على الصفحة الأولى، وبلغت نسبتها ١٩% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ١٤.٥% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ١٠.٥% فى صحيفة الوفد.

وأخيراً وبنسبة ٩.٥% للصور المنشورة على الصفحة الأخيرة، وبلغت نسبتها ١٠.٥% فى صحيفة الجمهورية، وبنسبة ٨.٥% فى صحيفتى الوفد واليوم السابع.

وزيادة الصور المنشورة على الصفحة الأولى فى الصحف الثلاثة يدل على اهتمام الصحف عينة الدراسة بأحداث ٦/٣٠ ومعاجتها من خلال الصورة سواء باستخدامها مصاحبة لأخبار أو بنشرها كإشارات للموضوعات الداخلية على صفحاتها الأولى، مما يؤكد تبنى صحف الدراسة للاتجاه الحديث فى الإخراج الصحفى فى تعاملها مع عنصر الصورة. فضلاً عن أن الصفحة الأولى أهم صفحات الجريدة لأنها تستأثر باهتمام القارئ وتغريه بالإطلاع على صفحاتها الداخلية. فوجود صور الثورة وأحداثها على الصفحة الأولى يعكس اهتمام الصحيفة بها.

كما أن وضح قلة الصور الظلية لأحداث ٦/٣٠ على الصفحة الأخيرة، على الرغم مما أثبتته إحدى الدراسات من أن الصفحة الأخيرة تعتبر الصفحة الثانية بعد الصفحة الأولى من حيث الأهمية فإذا كانت لا تقرأ عادة بعد الصفحة الأولى، فلا شك فى أنها تلى هذه الصفحة فى الأهمية مباشر[٩٠].

ب- موقع الصورة الصحفية فى الصفحة:

جدول (١٠) يوضح موقع الصورة الصحفية فى الصفحة

م	الجـــريدة / موقع الصورة فى الصفحة	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	أعلى الصفحة	١٤٥٨	٣٥.٥	١٥١٢	٣٣	١٢٩٦	٣٥	٤٢٦٦	٣٤.٥
٢	وسط الصفحة	١٢٩٦	٣١.٥	١٧١٨	٣٧.٥	١٤٥٨	٣٩	٤٤٨٢	٣٦

٣	أسفل الصفحة	١٣٥٠	٣٣	١٣٦٠	٢٩.٥	٩٧٢	٢٦	٣٦٧٢	٢٩.٥
إجمـــــالى		٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

وتختلف المواقع التى توضع فيها الصورة الصحفية على الصفحة، وكل موقع من هذه المواقع له فائدته وأهميته ووظيفته، فوضع الصورة مثلاً فوق العناوين يناسب الأسلوب الذى يجذب القارئ لقراءة القصة، إذ تجذب الصورة القارئ أولاً ثم ينتقل لقراءة العنوان _أسفلها_ الذى يشدّه إلى القصة، وأن أغلب استخدامات هذا الأسلوب يجئ ضمن التقارير والموضوعات الخبرية، وكذلك أسلوب وضع الصورة أسفل الموضوع يعد إجراءاً مبهماً، لاسيما إذا كان الموضوع يستغرق صفحة كاملة فهذا من شأنه إحياء النصف السفلى من الصفحة ولتجنب اختلال التوازن بين نصف الصفحة[٩١]. فوضع الصورة يعود حسب قوتها فإذا كانت معبرة فهى أفضل من مليون كلمة، فالصورة الجيدة تفرض نفسها ومكان وضعها، وذلك عند استخدامها مع المتون الصحفية، حيث تؤدى الصورة دوراً كبيراً فى تسهيل إيصال المعانى المتضمنة فى المتون المنشورة، التى ربما لا يمكن الوصول إليها فى ظل الاعتماد على الكلمات والمعانى فقط[٩٢].

وقد أشارت نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بموقع الصورة الصحفية فى الصفحة:

أن نسبة ٣٦% للصور المنشورة فى وسط الصفحات، وبلغت نسبتها فى صحيفة اليوم السابع ٣٩%، وفى صحيفة الوفد ٣٧.٥%، وفى صحيفة الجمهورية ٣١.٥%. وهو ما يكشف عن إتباع الصحف المصرية للإتجاه الحديث لنشر الصور فى وسط الصفحة، أى عند طية الصفحة، على أساس أن احتواء الجزء الأعلى من الصفحة على جزء من الصورة يثير فضول القارئ لمشاهدة بقيتها حيث وضعت الصحف ثلث الصورة أعلى الطية على أن يترك ثلثى الصورة أسفلها، لما فى ذلك من إحياء الجزء السفلى من الصفحة[٩٣]، وتعد جريدة اليوم السابع أكثر الجرائد استخداما لهذا المكان.

ونسبة ٣٤.٥% للصور المنشورة فى أعلى الصفحات، وبلغت نسبتها ٣٥.٥% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٣٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٣٣% فى صحيفة الوفد. وهو من المواقع المهمة على الصفحة حسب الأهمية مما يعكس أهمية الموضوعات التى تتناولها صور الانتفاضة وما تحتويه من مضمون تريد الجريدة أن تحظى بمشاهدة القراء، وهو ما يؤكد على اهتمام الصحف بصور انتفاضة الأقصى بنشرها فى المواقع الأكثر أهمية[٩٤]. ويرى الصاوى ١٩٦٥ [٩٥]أن النصف العلوى من الصفحة هو المكان الطبيعى الملائم لنشر الصورة، فهو صدرها الذى تبنى عنده رؤوس الموضوعات المهمة، وهو الذى يظهر للقارئ عند عرض الصحيفة للبيع على صفحتها الأولى، على أن النصف السفلى من الصفحة يجب أن يأخذ نصيبه من الأهمية والإبراز وبخاصة إذا كانت صور الصفحة كثيرة.

وبنسبة ٢٩.٥% للصور المنشورة فى أسفل الصفحات، وبلغت نسبتها ٣٣% فى صحيفة الجمهورية، وبنسبة ٢٩.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٢٦% فى صحيفة اليوم السابع، وهى نسبة ليست بالقليلة بالرغم من أن هذا الموضع من الأماكن التى لا تثير انتباه القارئ على أساس أن قوة الصورة وقوة جاذبيتها يعملان على انتباه القارئ إليها، وهى من الأساليب المتعارف عليها بين مخرجى الصحف إلا أن أحد التيبوغ رافيين ينصح بضرورة وضع الصور أسفل الصفحة لإحيائها ولتجنب اختلال التوازن بين نصفى الصفحة[٩٦].

ت- استخدام اللون مع الصورة الصحفية:

جدول (١١) يوضح استخدام اللون مع الصورة الصحفية

م	الجـــريدة / استخدام اللون فى الصورة	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	صورة ملونة	٣٩٤٢	٩٦	١٩٤٤	٤٢.٥	١٧٢٨	٤٦.٥	٧٦١٤	٦١.٥
٢	صورة غير ملونة	١٦٢	٤	٢٦٤٦	٥٧.٥	١٩٩٨	٥٣.٥	٤٨٠٦	٣٨.٥
إجمـــــالى		٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق أن نسبة الصور الملونة بلغت ٦١.٥%، بنسبة ٩٦% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٤٦.٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٤٢.٥% فى صحيفة الوفد. وهو إجراء موفق من صحيفة الجمهورية نظراً لأن الصور الملونة أكثر واقعية من الصور الأبيض والأسود، تقرب مضمونها من الحياة التى يرى الإنسان فيها كل شىء ملوناً، مما تنقل إلى القارئ الشعور بحقيقة هذه الصور، لذا فهى تجذب انتباه القارئ لها. فقد أثبتت الدراسات أن استخدام الصور الملونة على صفحات الجرائد يعد من العناصر القوية التى تحقق جذب انتباه القراء وإثارة اهتمامهم بالمادة التحريرية المصاحبة لها[٩٧].

بينما بلغت نسبة الصور الغير ملونة ٣٨.٥%، بنسبة ٥٧.٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٥٣.٥% فى صحيفة اليوم السابع، وأخيراً نسبة ٤% فى صحيفة الجمهورية.

وكانت جريدة الجمهورية أكثر استخداما للصور الملونة على كافة صفحاتها، نظراً لأنها تمتلك الإمكانيات التقنية والمادية التى تمكنها من استخدام الألوان على كافة الصفحات. فضلاً عن أن الإعلان يلعب دوراً رئيسياً فى استخدام الألوان على الصفحات الداخلية، حيث يتم استخدامها فى الصفحات التى تتضمن إعلاناً ملوناً. فى حين اقتصر استخدام جريدتى الوفد واليوم السابع للصور الملونة على الصفحة الأولى والأخيرة حيث تتعامل مع هذه الصفحات مثل صفحة غلاف المجلة، وقليل جداً من الصفحات الداخلية.

ث- استخدام الإطارات مع الصورة الصحفية:

جدول (١٢) يوضح استخدام إطار مع الصورة الصحفية

م	الجـــريدة / إطار الصورة	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	إطار سميك	١٦٢	٤	٢٥٣٨	٥٥	١٠٨	٣	٢٨٠٨	٢٢.٥
٢	إطار نحيف	٣٦٧٢	٩٠	٢٠٥٢	٤٥	٥٤	١.٥	٥٧٧٨	٤٦.٥
٣	بدون إطار	٢٧٠	٦	ـــــ	ـــــ	٣٥٦٤	٩٥.٥	٣٨٣٤	٣١
إجمـــــالى		٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق أن الإطار النحيف هو أكثر الاطارات المستخدمة مع الصور الصحفية حيث بلغت نسبته ٤٦.٥%، بنسبة ٩٠% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٤٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ١.٥% فى صحيفة اليوم السابع.

تلاه عدم استخدام إطارات مع الصور بنسبة ٣١%، وبلغت نسبته فى صحيفة اليوم السابع ٩٥.٥%، و٦% فى صحيفة الجمهورية. وربما يرجع السبب فى النسبة المرتفعة فى صحيفة اليوم السابع إلى سياستها وشخصيتها

الإخراجية، إلا أن التيبوغرافيين ينصحون بتجنب هذا الإجراء الذى ينتج عنه اختلاط بياض الصورة ببياض الورق، وأحيانا يزيد الأمر سوءاً بنشر صور بدون إطار على الأعمدة الخارجية للصفحة فيؤدى ذلك إلى اختلاط بياض الصورة ببياض الهامش، وهو ما من شأنه يؤدى إلى الإخلال بالسياج المحيط بالصحف. بينما يرى البعض ويعتبر هذا الإجراء إجراءاً وظيفياً على الصفحة الأولى حيث يعد البياض أفضل وسيلة لتسييج الصورة، وثمة قاعدة فى هذا المجال تقضى بضرورة ترك كور واحد بياضاً بالتساوى على جانبى الصورة مقابل كل عمود من اتساع الصورة، وأحياناً تحيط الصحف الصورة من كافة الجوانب بإطارات مختلفة السمك، بحيث يبدو الإطار كجزء من الصورة وليس كإطار خارجى يحيط بها، وهو إجراء غير وظيفى فى نظر البعض على أساس أن الإطار لو كان رفيعاً فسوف يختلط بحواف الصورة مما يفقده قيمته أو تأثيره، وإذا كان سميكاً فسوف ينافس الصورة فى جذب انتباه القارئ، وقد يكون هذا الإطار مفيداً حول الصور ذات الخلفيات الباهتة التى تكاد أن تختلط ببياض الورق أمَّا حول الصور ذات الحواف القاتمة تكون الإطارات غير مرئية، وبالتالى غير وظيفية[٩٨].

وأخيراً جاء الإطار السميك بنسبة ٢٢.٥%، وبلغت نسبته ٥٥% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٤% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٣% فى صحيفة اليوم السابع.

ويتضح من النتائج أن صحيفة الوفد لم تتبع سياسة ثابتة فى استخدامها لفطار حول الصور، فنجد النسبة متقاربة بين استخدام الإطارات السميكة والنحيفة، كما أنها نجحت فى استخدام إطارات للصور المفرغة الخلفية، فجاءت إطارات وظيفية حتى لا يختلط البياض الناجم من تفريغ خلفيتها ببياض الصفحة، مما زاد التباين بين الصورة والبياض المحيط بها، وهو ما يزيد من تأثير الصورة ويلفت الانتباه إليها[٩٩].

كما غلب الاستخدام الوظيفى للإطارات فى الصحف الثلاثة فجاءت مناسبة لإبراز الصورة وجذب انتباه القارئ لها، فلم تكن من السمك الملحوظ بحيث تنافس مضمون الصورة، كما لم تكن من النحافة لدرجة تلاشيها فى مضمون الصورة.

١٠- استخدام كلام مع الصورة الصحفية:

جدول (١٣) يوضح استخدام كلام مع الصورة الصحفية

م	الجريدة / كلام الصورة	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	صورة مصحوبة بكلام	٢٧٥٤	٦٧	٣٠٢٤	٦٦	٢٠٥٢	٥٥	٧٨٣٠	٦٣
٢	بدون كلام	١٣٥٠	٣٣	١٥٦٦	٣٤	١٦٧٤	٤٥	٤٥٩٠	٣٧
	إجمـــــالى	٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق أن أكثر الصور المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ فى الصحف الثلاثة كانت مصحوبة بكلام حيث بلغت نسبتها ٦٣%، بنسبة ٦٧% فى صحيفة الجمهورية، ونسبة ٦٦% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٥٥% فى صحيفة اليوم السابع.

بينما بلغت نسبة الصور المنشورة بدون مصاحبة كلام ٣٧%، بنسبة ٤٥% فى صحيفة اليوم السابع، ونسبة ٣٤% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٣٣% فى صحيفة الجمهورية. وهى نسبة ليست بالقليلة ويعد هذا تقصيراً من الصحف الثلاثة وعدم إدراكها بأهمية كلام الصورة. إذ لا يمكن التعويل على فطنة القارئ، فلا مبرر لإغفال

استخدام كلام للصور – شخصية أو موضوعية – يشرح ويفسر موضوعها والاعتماد على سطور المتن، فإن عدم استخدام كلام للصورة يفرض على القارئ قراءة سطور المتن المصاحب لها حتى يفهم موضوع الصورة بشكل كاف ، فضلا عن أنه يحرمه من فرصة الاطلاع بشكل سريع على الصورة وكلامها لأخذ فكرة سريعة عن مضمون الموضوع الصحفى[١٠٠]. ويخلص أحد التيبوغرافيين من ذلك أن الصورة بلا كلام لا تستحق المساحة التى تحتلها على الصفحة[١٠١].

وهناك بعض الحالات التى نشرت فيها الصحف رسوماً ساخرة دون تعليق يصاحبهاعلى الإطلاق، إذ اعتمد الرسام على أدواته التعبيرية "ريشته وخطوطه" فى تصوير المضمون من خلال جعل خطوط الرسم تنطلق بما يحتاجه القارئ[١٠٢]، ويرى البعض أن الرسم الذى يستغنى عن التعليق هو رسم فائق المهارة وهو صاحب الصدارة وذو جمهور أوسع ولذلك فهو عالمى[١٠٣]، فى حين يؤكد بعض التيبوغرافيين على ضرورة وجود تعليق للرسوم الساخرة، إذ بدونه لا تضمن الصحيفة فهم واستيعاب الفكرة أو موضوع الرسم من قبل كل القراء، وبخاصة أن الرسوم تخاطب كل القراء على مختلف مستوياتهم الثقافية[١٠٤].

مصدر الصورة الصحفية:

جدول (١٤) يوضح مصدر الصورة الصحفية

م	الجـــريدة / مصدر الصورة	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	مصور صحفى	٢٤٧	٦	٤٥٧	١٠	٨٢٣	٢٢.٥	١٥٢٧	١٢
٢	مراسل صحفى	٩٩٨	٢٤	٥٦٢	١٢	٢١٩	٦	١٧٤٣	١٤
٣	وكالة أنباء	٣٥٩	٩	٢٤٦	٥.٥	١٠٢	٢.٥	٧٠٧	٦
٤	غير محدد المصدر	٢٣٨٩	٥٨	٣٢٠٨	٧٠	٢٤٦١	٦٦	٨٠٥٨	٦٥
٥	رسام صحفى	١١١	٣	١١٧	٢.٥	١٢١	٣	٣٤٩	٣
	إجمـــــالى	٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق أن مصادر الصورة الصحفية فى الصحف محل الدراسة جاءت بياناتها كالتالى:

– نسبة ٦٥% صور غير محددة المصدر، وبلغت نسبتها فى صحيفة الوفد ٧٠%، وفى صحيفة اليوم السابع ٦٦%، وفى صحيفة الجمهورية ٥٨%.

– نسبة ١٤% صور واردة من المراسلين الصحفيين، وبلغت نسبتها فى صحيفة الجمهورية ٢٤%، و١٢% فى صحيفة الوفد، و٦% فى صحيفة اليوم السابع.

– نسبة ١٢% صور واردة من المصورين الصحفيين، وبلغت نسبتها فى صحيفة اليوم السابع ٢٢.٥%، ونسبة ١٠% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٦% فى صحيفة الجمهورية.

– نسبة ٦% صور واردة من وكالا الأنباء، وبلغت نسبتها ٩% فى صحيفة الجمهورية، و٥.٥% فى صحيفة الوفد، و٢.٥% فى صحيفة اليوم السابع.

– وأخيراً نسبة ٣% للرسامين الصحفيين، وبلغت نسبتهم فى صحيفتى الجمهورية واليوم السابع ٣%، وفى صحيفة الوفد ٢.٥%.

وتدل هذه النتائج على ارتفاع نسبة الصور غير محددة المصدر خلال فترة الدراسة التحليلية، واتضح زيادة هذه الصور إلى أقصى حد فى صحيفة الوفد تلتها اليوم السابع ثم الجمهورية، وهذه الصور قد تكون مفردة أو صوراً تم الاستعانة بها من أرشيف الصور بالجريدة مثل الصور التى تمثل شخصية هى محور الموضوع، أو هى صور تم إغفال مصدرها سهواً أو عن عمد. ويعكس ارتفاع نسبة الصور غير محددة المصدر قصوراً فى إجراءات التغطية الصحفية المصورة لأحداث ٦/٣٠، وعدم الاكتراث بالالتزام بالمصداقية والموضوعية فى نقل الأحداث للقارئ، وهو ما يعطى انطباعاً بعدم الثقة فى الصور المنشورة بدون تحديد مصدرها، وعدم الصدق فى المضمون المصاحب لها.

ووما يدلل على هذا القصور وجود نسبة كبيرة من الصور واردة من وكالات أنباء أجنبية، إلا أن الأمر يعكس توجهاً لدى الصحف المصرية فى هذه الفترة باستخدام الصور الواردة من مصادر أجنبية فى تغطية أحداث ٦/٣٠ ولكنها صوراً منتقاه، ويتوقف الأمر فى النهاية على مدى قدرة الصحيفة على تظيف مثل هذه الصور المأخوذة من مصادر أجنبية فى دعم وجهة النظر المصرية.

كما يتضح أيضاً الاعتماد الكبير على رسامى الصحيفة فى رسم الرسوم الساخرة، وإن اعتمدت الصحف عينة الدراسة فى بعض الأحيان على رسوم غير محددة المصدر قد تكون من أرشيف الصحيفة نفسها أو منقولة من مواقع إلكترونية أو صحف أجنبية.

١١- أساليب إخراج الصورة الصحفية مع الموضوع:

جدول (١٥) يوضح أساليب إخراج الصورة الصحفية مع الموضوع

م	الجـــريدة / أساليب إخراج الصورة	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	أسفل العنوان	١٦٧٥	٤١	١٩٤٤	٤٢.٥	٢٠٥٢	٥٥	٥٦٧١	٤٥.٥
٢	أعلى العنوان	٣٧٨	٩	٤٣٢	٩.٥	٢٦٢	٧	١٠٧٢	٨.٥
٣	جانب الموضوع	١٧٠	٤	٢١٨	٥	٩٧٢	٢٦	١٣٦٠	١١
٤	أسفل الموضوع	٧٥٤	١٨.٥	٦٤٨	١٤	٢١٦	٦	١٦١٨	١٣
٥	وسط الموضوع	١٠٨١	٢٦.٥	١٢٩٦	٢٨	١٦٢	٤.٥	٢٥٣٨	٢٠.٥
٦	أخرى	٤٧	١	٥٢	١	٩٨	٢.٥	١٩٧	١.٥
	إجمـــــالى	٤١٠٤	%١٠٠	٤٥٩٠	%١٠٠	٣٧٢٦	%١٠٠	١٢٤٢٠	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بأساليب إخراج الصورة الصحفية جاءت كالتالى:

– نسبة ٤٥.٥% لوضع الصورة أسفل العنوان، وبلغت نسبتها فى صحيفة اليوم السابع ٥٥%، وفى صحيفة الوفد ٤٢.٥%، وفى صحيفة الجمهورية ٤١%. وراعت الصحف عند وضع الصورة أسفل العنوان ألا تفصل الصورة العنوان عن بداية الموضوع أو الموضوع بالكامل، وهو ما نصح به بعض التيبوغرافيين[١٠٥]. ويفضل الابتعاد عن هذا الأسلوب، لأن القارئ يتوقف بعد قراءة سطور العنوان لتفحص ومطالعة الصورة ثم يواصل

قراءة المتن المجموع ببنط صغير، مما يرهق بصر القارئ جراء التحول من قراءة العنوان أولاً، ثم مشاهدة الصورة ثم ينتقل لقراءة المتن وهى العملية الأصعب، فمن الأحرى وضع الصورة أعلى العنوان، لعدم فصل عملية القراءة ولتحقيق التدرج الأيسر لبصر القارئ. فالقارئ أول شيء تجذبه الصورة ثم العنوان فالمتن.

– نسبة ٢٠.٥% لوضع الصورة وسط الموضوع، وبلغت نسبتها فى صحيفة الوفد ٢٨%، و٢٦.٥% فى صحيفة الجمهورية، و٤.٥% فى صحيفة اليوم السابع. غير أن البعض يرى أن وقوع الصورة وسط الموضوع قد يكون له تأثير سلبى من الناحية التحريرية، وهو قطع قراءةة الموضوع لمشاهدة الصور ثم العودة مرة أخرى إلى قراءة بقية أسطر الموضو ، وحينئذ قد لا يعاود القراءة لمواصلة قراءة الأسطر الباقية للموضوع[١٠٦].

– نسبة ١٣% لوضع الصورة أسفل الموضوع، وبلغت نسبتها فى صحيفة الجمهورية ١٨.٥%، ونسبة ١٤% فى صحيفة الوفد، ونسبة ٦% فى صحيفة اليوم السابع. وتم استخدام هذا الأسلوب فى حالة كثرة عدد الصور فى الموضوع الواحد، حيث يصعب نشرها جميعاً فى أى من المواقع السابقة أو أن يتم تفريقها فى أكثر من مكان. ويفضل ألا توضع الصور أسفل الموضوع لأن القارئ قد يهمل قراءة الموضوع، إذ أن الصورة تجذب انتباهه لأسفل أولا وقد لا يعود ببصره إلى أعلى لقراءة المتن.

– نسبة ١١% لوضع الصورة بجانب الموضوع، وبلغت نسبتها فى صحيفة اليوم السابع ٢٦%، و٥% فى صحيفة الوفد، و٤% فى صحيفة الجمهورية. ويؤيد أحد التيبوغرافيين وضع الصورة على جانب الموضوع لأن الصورة تقوم بدور وظيفى فى فصل العناوين المتجاورة عن بعضها البعض، فضلا عن أنها تعالج ما يسمى بالعنوان الأجرد، خاصة إذا اقتصرنا امتداد العنوان فوق متن الموضوع[١٠٧]. ويفضل فى هذه الحالة أن يكون ارتفاع الصورة مساو لارتفاع الأعمدة التى ينشر عليها متن الموضوع. وقد يمتد عنوان الموضوع فوق الصورة والمتن معاً أو فوق المتن فقط[١٠٨].

– نسبة ٨.٥% لوضع الصورة أعلى العنوان، وبلغت نسبتها فى صحيفة الوفد ٩.٥%، وفى صحيفة الجمهورية ٩%، وفى صحيفة اليوم السابع ٧%. يتضح قلة استخدام الصحف عينة الدراسة لهذاالأسلوب، بالرغم من أن هذا الأسلوب يعد من أفضل الأساليب لأنه يحقق التدرج فى نقل بصر القارئ من الصورة شديدة الثقل ثم العنوان، فالمتن. فضلاً عما يحققه من عدم فصل عملية قراءة الموضوع.

– نسبة ١.٥% لفئة أخرى، وبلغت نسبتها فى صحيفة اليوم السابع ٢.٥%، ونسبة ١% فى صحيفتى الجمهورية والوفد. وهى الصور التى نشرت على الصفحات الأولى مصاحبة للعناوين الإشارية، أو الصور الإخبارية المستقلة التى نشرت غير مصاحبة لموضوع.

١٢- وسائل إبراز مضمون واتجاه الصورة الصحفية:

جدول (١٦) يوضح وسائل إبراز مضمون واتجاه الصورة الصحفية

م	الجـــريدة / وسائل الإبراز	الجمهورية		الوفد		اليوم السابع		إجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	استخدام الألوان	٣٩٤٢	٣٩.٥	١٩٤٤	٢٠	١٧٢٨	٣٦	٧٦١٤	٣١
٢	استخدام المساحة	٥٤٣	٥.٥	٥٩٤	٦	٥٩٦	١٢.٥	١٧٣٣	٧
٣	استخدام الموقع	٤٢٢	٤	١٧٢٤	١٧.٥	٨٦٩	١٨	٣٠١٥	١٢.٥

٤	استخدام الإطارات	٣٨٤٣	٣٨.٥	٤٥٩٠	٤٧	١٦٢	٣.٥	٨٥٨٦	٣٥
٥	استخدام الأرضيات	٦١	١	١١٢	١	٤٥	١	٢١٨	١
٦	استخدام التفريغ	١١٤٣	١١.٥	٨١٠	٨.٥	١٠٢٦	٢١	٢٩٧٠	١٢
٧	أخرى	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٣٧٨	٨	٣٧٨	١.٥
إجمـــــالى		٩٩٣٦	%١٠٠	٩٧٧٤	%١٠٠	٤٨٠٤	%١٠٠	٢٤٥١٤	%١٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق فيما يتعلق بالوسائل المستخدمة فى إبراز مضمون واتجاه الصورة الصحفية المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ فى الصحف الثلاثة جاءت بياناتها كالتالى:

– نسبة ٣٥% لاستخدام الاطارات فى إبراز الصورة الصحفية، وبلغت نسبتها فى صحيفة الوفد ٤٧%، وفى صحيفة الجمهورية ٣٨.٥%، وفى صحيفة الاليوم السابع ٣.٥%.

– نسبة ٣١% لاستخدام الألوان فى إبراز الصورة الصحفية، وبلغت نسبتها فى صحيفة الجمهورية ٣٩.٥%، وفى صحيفة اليوم السابع ٣٦%، وفى صحيفة الوفد ٢٠%.

– نسبة ١٢.٥% لاستخدام المواقع فى إبراز الصورة الصحفية، وبلغت نسبتها فى صحيفة اليوم السابع ١٨%، وفى صحيفة الوفد ١٧%، وفى صحيفة الجمهورية ٤%.

– نسبة ١٢% لاستخدام التفريغ فى إبراز الصورة الصحفية، وبلغت نسبتها فى صحيفة اليوم السابع ٢١%، وفى صحيفة الجمهورية ١١.٥%، وفى صحيفة الوفد ٨.٥%.

– نسبة ٧% لاستخدام المساحة فى إبراز الصورة الصحفية، وبلغت نسبتها فى صحيفة اليوم السابع ١٢.٥%، وفى صحيفة الوفد ٦%، وفى صحيفة الجمهورية ٥.٥%.

– نسبة ١.٥% لفئة أخرى فى إبراز الصورة الصحفية، واقتصر استخدامها فقط على صحيفة اليوم السابع بنسبة ٨%.

– نسبة ١% لاستخدام الأرضيات فى إبراز الصورة الصحفية، وبلغت نسبتها ١% فى الصحف الثلاثة.

مناقشة نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج وهى كالتالى:

– أظهرت النتائج زيادة عدد الصور الشخصية المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ حيث بلغت نسبتها ٥٩.٥% فى مقابل الصور الموضوعية التى جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٥.٥% وهى نتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة هالة سعيد ٢٠١٠، وأميرة سليمان ٢٠٠٦، ومها الطرابيشى ٢٠٠٢. فأحداث ٦/٣٠ ونتائجها حتى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ من الموضوعات الإخبارية المهمة التى تتطلب نقل صورة حية وحقيقية من مسرح الأحداث التى تجرى على أرض مصر. لذا تبرز أهمية الصور الموضوعية فى أوقات الأزمات والثورات، إذ يحتاج القارئ من صحيفته أن تطالعه بوقائع الأحداث ونتائجها وآثارها[١٠٩]، كما أنها توضح زاوية مهمة فيه أو تنقل تفاصيل الأحداث أو للتأكيد على حدث معين.

– وأظهرت النتائج أيضاً قلة استخدام الرسوم الساخرة وهى نفس النتيجة التى أثبتتها دراسة هالة سعيد ٢٠١٠، فى حين أن دراسة مباهج محمود ٢٠٠٠ أشارت إلى استخدام الرسوم الساخرة فى نقل ونقد الأحداث بكثافة، كما

أنها استخدمت أساليب اقناعية مختلفة وكان أبرزها الرموز والمفارقات والعادات والتقاليد، فضلاً عن استخدام التعبيرات الشعبية والكوميديا اللفظية واللزمات الشخصية لبعض الشخصيات. كما ظهر قلة استخدام الصور الإخبارية المستقلة على الرغم من أهميتها فى التأثير على القارئ لما تمثله بالإضافة لكلامها قصة خبرية متكاملة مما يغنى عن قراءة أية تفاصيل وهى تتفق نتائج دراسة السيد بهنسى٢٠٠١.

– وبالاتفاق مع دراسة محمد عثمان ٢٠٠٦ تنوعت الموضوعات والشخصيات المكونة للصورة الصحفية المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ فركزت على إظهار المعارضة والتأييد سواء فى الداخل أو الخارج، إلاَّ أن الملفت للنظر هو غياب رصد عنف المؤيدين للثورة من مواطنين أو قوات جيش وشرطة الذين ظهروا دائما فى صورة إيجابية على الرغم من أن هناك العديد من الأحداث التى تثبت عكس ذلك، بالإضافة إلى رصد تهميشاً واضحاً للشباب وهو ما يعكس عدم الاعتراف بدور الشباب فى ثورتى ٢٥ يناير و٦/٣٠ أو دورهم فى مستقبل البلاد. كما تبين اهتمام الصحف عينة الدراسة بنشر الصور الإيجابية والسلبية التى تعكس دلالات إيجابية بشأن ثورة ٦/٣٠ ومؤيديها فى الداخل والخارج، ودلالات سلبية بشأن معارضى ثورة ٦/٣٠ وهى تتفق فى ذلك مع دراستى حسنى نصر ٢٠٠٧ وتحسين عبد الحميد ٢٠٠٣ التى ترصد العلاقة بين أثر التعرض للصورة الصحفية فى إطار قيمها فى تأكيد مصداقية العملية الصحفية، حيث تترك الصورة تأثيراً كبيراً فى ذاكرة القارئ من حيث الاتجاهات الإيجابية والسلبية التى يستهدفها القائم بالاتصال ويدركها القارئ.

– تنوعت التكنيكات الإعلامية التى استخدمتها الصور واهتمامها بأطراف النزاع كمراكز اهتمام فى الأحداث، وفقاً لاختلاف الوضع الذى يمثله كل طرف وهى نتيجة تتفق مع دراسة السيد بهنسى ٢٠٠١، حيث نوعت الصحف عينة الدراسة فى استخدام المغزى الإعلامى الذى استهدفته الصور الصحفية فى دعمها لثورة ٦/٣٠، حيث أبرزت مغزى تقديم الأدلة لكى تقدم دليلاً واقعياً أمام الرأى العام بالتآمر الإخوانى ضد الشعب المصرى، كما عكست معاناة المواطنين طوال عام من حكم الإخوان، مع التأكيد على إظهار الحقيقة وإظهار عنف المعارضين وخيانتهم للوطن، فى مقابل التضحيات التى يقدمها رجال الجيش والشرطة، كما أنه لم يكن من المثير للدهشة أن تتميز هذه الصور لتشكيل صورة ذهنية للقارئ عن حقيقة الإخوان وصورتهم السلبية، واختيار الجيش والشرطة لجانب الشعب المصرى، وبرز دور بعض الرسامين الصحفيين فى التعبير عن إرادة الشعب المصرى فى ٦/٣٠، والتحريض ضد الإخوان المسلمين، من خلال تعدد أساليب الإقناع المستخدمة مما يعكس تأثر الرسوم الساخرة بمساحة واسعة من الحرية. فكلما زادت مساحة الحرية زاد استخدام وسائل الإقناع.

– تشير النتائج إلى استخدام الصورة المفردة مقارنة بسلسلة الصور والمشهد المتعاقب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أميرة ٢٠٠٦، والسيد بهنسى ٢٠١٠، ومحمود علم الدين ١٩٨١، ويستخدم هذا النوع من الصور بكثرة مع الأخبار وتتصدر القوالب الصحفية فى نقل أحداث ثورة ٦/٣٠. فى حين استخدمت سلسلة الصور بشكل قليل وركزت على صور المظاهرات والاعتصامات وبخاصة أحداث الحرس الجمهورى والمنصة واعتصامى رابعة والنهضة وفضهما، وندرة فى استخدام صور المشهد المتعاقب.

– غلب استخدام الأشكال الرباعية وخاصة المستطيل الأفقى والرأسى ثم الشكل المربع(البوكس)، وهى تتفق ما ذهب إليه أشرف صالح شريف درويش ٢٠٠١، لأن الأشكال المربعة) المستطيل والبوكس) أكثر الأشكال ملاءمة للموضوعات الإخبارية الجادة، إلا أنه يؤخذ على صحيفة اليوم السابع عد استخدام الشكل المربع طوال

فترة الدراسة، بينما أن استخدام الصور المفرغة جاء بنسبة معقولة، والملحوظ عدم لجوء الصحف عينة الدراسة إلى نشر تلك الصور فى صفحاتها الأولى وإنما نشرت فى الصفحات الداخلية، ولقد توصلت دراسة Renee martin & Brian kratze2003 إلى أن اتخاذ قراراً لنشر الصور المفرغة يستند إلى ثلاثة أشياء هى:فعل القراء، خصوصيات الضحية،قدرة الصورة الصحفية على التواصل مع الموضوع،وتم نشرها على أنها أضافت قيمة حية ومصداقية للأخبار والموضوعات التى تناولت ما حدث فى ذلك اليوم، فى حين ندر استخدام الأشكال الدائرية وانعدمت فى صحيفة اليوم السابع، ولم تستخدم الأشكال الشاذة أو الأشكال البيضاوية ومقوسة الأركان والأشكال المركبة على الإطلاق وهى النتيجة التى تتفق مع دراسة Hollender 2001.

– جاءت أغلب الصور الصحفية المنشورة عن أحداث ٦/٣٠ فى صحف الدراسة الثلاث صور صغيرة ومتوسطة الحجم وهى نفس النتيجة التى توصلت إليها دراستى ولاء الشملول٢٠٠٧ [١١٠]ونجادات٢٠٠٠، وهى مساحة مناسبة لوضوح مضمونها، وظهر تقارب فى استخدام الصحف لأحجام الصور، وفى الوقت الذى تفوقت فيه صحيفة الجمهورية فى استخدام الصور الصغيرة، وتفوق صحيفة الوفد فى استخدام الصور المتوسطة، تفوقت صحيفة اليوم السابع فى استخدام الصور الكبيرة التى تزيد على مساحة أربعة أعمدة، وعلى الرغم من قلة عددها فى إجمالى الصحف الثلاثة غير أنه زاد من تأثيرها، وهو ما يعكس الاتجاهات الوظيفية الحديثة فى الإخراج الصحفى.

– وبالنسبة لموقع الصورة الصحفية فى الصحيفة وعلى الصفحة فقد أشارت النتائج أن أكثر الصور جاء موقعها فى الصفحات الداخلية وهى نسبة طبيعية تعكسها المقارنة بين عدد الموضوعات التى نشرت معها الصور على الصفحات الأولى والداخلية والأخيرة، إلا أن نسبة كبيرة منها نشرت على الصفحة الأولى وبخاصة فى صحيفة اليوم السابع، واستخدام صور ثورة ٦/٣٠ على الصفحة الأولى كبيرة له دلالة فى دعم وتأكيد الأطر الإخبارية التى تستهدف الصحيفة تأكيدها فى تغطيتها للأحداث، خاصة وأن الصفحة الأولى تنشر أهم الموضوعات أو إشارات لأهم الموضوعات الموجودة داخل الصحيفة، كما أن وضع الصورة يعود حسب قوتها فإذا كانت معبرة فهى أفضل من مليون كلمة، فالصورة الجيدة تفرض نفسها ومكان وضعها، وذلك عند استخدامها مع المتون الصحفية، حيث تؤدى الصورة دوراً كبيراً فى تسهيل إيصال المعانى المتضمنة فى المتون المنشورة التى ربما لا يمكن الوصول إليها فى ظل الاعتماد على الكلمات والمعانى فقط[١١١]، إلا أن دراسة Hollender 2001 أشارت أن دراستها التحليلية فشلت فى أن تجد علاقة بين توافر الصورة الفوتوغرافية على الصفحة الأولى وبين زيادة نسبة التوزيع. أما بالنسبة للمواضع التى اتخذتها الصور على الصفحات فقد وضعت أغلب الصور فى وسط الصفحات وكانت أكثر صحيفة استخدمت هذا الأسلوب صحيفة الجمهورية، فى حين يرى البعض أن النصف العلوى هو المكان الملاءم لنشر الصورة، فهو المكان الذى يبدو للقارئ فى أماكن البيع، كما أنه المخصص لعرض رؤوس لموضوعات المهمة، وإن كان من الضرورى الاهتمام بالنصف السفلى من الصفحات.

– أوضحت الدراسة كذلك أن الصور الملونة استخدمت بنسبة أكبر من الصور الغير ملونة حيث بلغت ٦١.٥% وتفوقت فى ذلك صحيفة الجمهورية بنسبة ٩٦% من جملة الصور التى نشرتها عن ثورة ٦/٣٠ نظراً الامكانات المادية والتقنية التى تتيح لها استخدام الألوان فى كل الصور المنشورة على صفحاتها، وهى نتيجة تتفق مع دراسة سعيد الغريب٢٠٠٠ باعتبارها عنصراً قوياً يحقق الجاذبية والانتباه ويثير اهتمام القراء بالمادة

التحريرية المصاحبة للصورة، وفى المقابل استخدمت صوراً غير ملونة بنسبة عالية فى صحيفتى الوفد واليوم السابع وهذا الإجراء يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Kenneth2005 والتى أكدت على انعدام تأثير عنصر اللون فى العناصر المختلفة فى الصحيفة، وبذلك تكون النسبة المرتفعة للصور الغير ملونة فى الوفد واليوم السابع غير مؤثرة بشكل كبير على التقليل من جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه، وكانت أكثر الصور الملونة فى هاتين الصحيفتين فى الصفحتين الأولى والأخيرة.

– وضح جلياً ارتفاعاً كبيراً لنسبة الصور غير محددة المصدر وتراوحت ما بين الصور الأرشيفية، أو الصور التى نقلتها الصحف من الانترنت أو الصحف والمجلات العربية والأجنبية وهى نتيجة أثبتتها دراسة السيد بهنسى٢٠٠١، كما وضح اعتماد الصحف عينة الدراسة بنسبة قليلة على مصورى ومراسلى ورسامى الصحيفة نفسها، فى حين أن وجود نسبة للصور الواردة من وكالات أنباء أو مصادر خارجية تدل على عدم قدرة الصحف المصرية على تغطية الأحداث داخل مصر بشكل احترافى ومهنى خاصة التغطية المصورة، ويعتبر هذا أداءاً سلبياً للصحف المصرية ويشكك فى مدى مصداقيتها فى توظيف هذه الصور بشكل موضوعى غير محرف، خاصة أن دراسة مثل دراسة سلمى يوسف ٢٠٠١ أشارت إلى الاعتماد السئ لدور الصحف المصرية على الصور التى يتم الحصول عليها من خارج المجتمعات العربية أو عبر شبكات الانترنت كصور لموضوعات فعالة ورئيسية.

– التقارب بين نسب استخدام الإطار النحيف والسميك وعدم استخدام الإطار مع الصور المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠، إلا أن الملاحظ استخدام الإطار السميك بنسبة كبيرة وهى نتيجة لا تتفق مع دراسة سعيد الغريب ٢٠٠٠ التى ذهبت إلى ضرورة الحذر عند استخدام الإطار السميك نظراً لكونه يعتبر منافساً للصورة فى جذب انتباه القارئ.

– وأخيراً توضح النتائج أن الصحف عينة الدراسة نوعت أساليب إخراج وإبراز الصور المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠، وكانت هناك نسبة للصور التى نشرت أسفل الموضوع نفسه واستخدمت بنسب متقاربة فى الصحف الثلاث، كما أن استخدام الإطارات والألوان كانت أكثر الوسائل التى استخدمت لإبراز الصورة الصحفية، فى حين أن الإبراز من خلال الموقع أو المساحة جاءت بنسبة أقل وهو ما يؤكد لجوء الصحف المصرية إلى الأساليب الحديثة فى الإخراج الصحفى الذى يوجد أكثر من وحدة عرض على الصفحة، ويعامل كل موضوع بشكل مستقل.

هوامش الدراسة

[1] محمد على العوينى، الإعلام بين النظرية والتطبيق، ط٢ (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٨١)، ص٣٠.

[2] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط١ (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص٢٣٥.

3 Braden, Maria & Roth, Richard L., Getting the Message Across – Writing for the Mass Media, Boston, Houghton Mifflin Company, 1997, p. 291.

4 Frazell, Daryl L. & Tuck, George., principles of Editing, New York, McGraw – Hill Companies, Inc., 1996, p. 247.

5 Ibide., p. 224.

6 Dominick, Joseph R., The Dynamics of Mass Communication, New York, The McGraw – Hill Companies, Inc., 1996, p. 367.

7 Dahlgren, peter & Sparks, Colin., Journalism and Popular Culture, 1993, p. 130.

8 Zelizer, B., Journalism,s "Last" stand: Wirephoto and the discourse of Resistance, Journal of Communication, 45.

[9] مارشال ماكلوهان، كيف نفهم وسائل الاتصال، ترجمة: خليل صابات (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٥)، ص٢٠٩.

[10] محمد عبد الحميد، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، ط١ (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص٢٤٦.

[11] محمد عبد الحميد، تحليل محتوى الصورة الصحفية، الحلقة الدراسية الأولى لمشكلات المنهج، فى بحوث الصحافة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، إبريل ١٩٨٦).

[12] أشرف صالح، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء–وأثر الطباعة فى الإخراج الصحفى، دراسة تطبيقية لدار التعاون، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٣)، ص٢٤٣.

[13] السيد عليوه، إدارة الأزمات والكوارث، حلول عملية وأساليب وقائية (القاهرة، مركز القرار للاستشارات، ١٩٩٧)، ص٦.

[14] التقرير الاستراتيجى العربى لعام ٢٠٠١ (الأهرام، مركز الأهام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٢)، ص٢٤٧.

15 William A.Gamson , News as framing , American Behaioral Scientist , Vol .33 , No .2 , 1989 , p.p 157- 161.

16 Ibid., p.p 157- 161.

17 Robecca ,ann, Lind and colleen salo , " The Framing of feminists and feminism in news and public affairs programs in u.s electronic media , " Journal of communication . Vol 52, no 1. March 2002 .p.p 211 -228

18 Robecca ,ann, Lind and colleen salo , " The Framing of feminists and feminism in news and public affairs programs in u.s electronic media , " Journal of communication . Vol 52, no 1. March 2002 .p.p 211 -228 .

19 Scheufele, Dietram A. (1999). Framing as a theory of media effects. *Journal of Communication.* Winter 1999. pp.103-122.

20 Kuypers, J.A., M.J. Young and M.K. Launer (2001) 'Composite Narrative, Authoritarian Discourse, and the Soviet Response to the Destruction of Iran Air Flight 655', Quarterly Journal of Speech 87(3): 305–20.

[21] ندا عبد الحليم الشافعى، مقارنة لوسائل وتقنيات ارسال ومعالجة الصور ة الصحفية الملونة المرسلة عن بعد بهدف تحسين جودتها طباعياً، دراسة حالة على مطبوعات مؤسسة الاهرام، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم الطباعة والنشر والتغليف، ٢٠١٢).

[22] ميرفت صبرى محمد عزب، العلاقة بين الصورة الصحفية والعمليات الإدراكية للنص الصحفى لطلاب المرحلة الابتدائية، دراسة تجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الزقازيق، كلية الاداب، قسم الاعلام، ٢٠١١).

٢٣ محمد البهى، إستحداث نظام لتأمين إرسال واستقبال الوثائق والمعلومات السرية ذات القيمة باستخدام الصورة الملونة، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، قسم الطباعة والنشر والتغليف، ٢٠١١) .

[24] دراسة ، عمرو محمد جلال، توظيف الصورة الفوتوغرافية التفاعلية وفائقة التفاعلية تصميما وتكنولوجيا فى الدعاية السياحية لجمهورية مصر العربية على شبكة الأنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية قسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون، ٢٠١٠).

[25] هالة سعيد ايهاب، اخراج الصورة الصحفية وبعض تطبيقاتها على عينة من مجالات الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا والطفولة، ٢٠٠٩/٢٠١٠).

[26] أحمد أحمد جمال الدين بلال، أثر استخدام الصورة الصحفية الرقمية فى إبراز القيم الدلالية بالوسائط الإخبارية المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون، ٢٠٠٨).

[27] إبراهيم والي ، تطوير المحتوى المعلوماتى للصورة الفوتوغرافية بهدف تحسين جودتها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، قسم الطباعة والنشر والتغليف : ٢٠٠٧) .

[28] حسنى محمد نصر، التغطية الصحفية المصورة للحرب الإسرائيلية علي لبنان فى المجلات الإخبارية العربية، دراسة تحليلية ودلالية فى ضوء نظرية الأطر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، ٢٠٠٦).

[29] أحمد هلال طلبة، الصورة الرقمية ودورها فى تطوير الإعلان المصري على شبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون، ٢٠٠٦).

[30] أحمد سليمان، الصور الصحفية لانتفاضة الاقصى فى الصحف المصرية ، دراسة تحليلية فى الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، قسم الإعلام : ٢٠٠٦) .

[٣١] محمد عثمان حسن، تقويم استخدام الصورة الصحفية فى تغطية الغزو الأمريكى البريطانى للعـراق، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، كلية التربية النوعيه، قسم الإعلام، ٢٠٠٦) .

[٣٢] محمود حسنين كامل سيف، لغة الصورة الفوتوغرافية ودلالاتها فى وسائط الاتصال المطبوعة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الاسكندرية، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميمات المطبوعة، ٢٠٠٦).

33 Elliott parker , " A Matter Of Culture : A Comparative Study Of Photo Journalism in American and Korean News paper " , Paper was presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication in San Antonio , Taxas , May 2006.

[٣٤] إبراهيم محمد عصمت والى، تطوير إستخدام الحلول الرقمية لمعالجة مشاكل المحتوى المعلوماتى فى الصور الملونة المستخدمة فى الإنتاج الطباعى، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة حلوان، قسم الطباعة والنشر والتغليف كلية الفنون التطبيقية، ٢٠٠٥).

35 KennethHolmqvisit and constanzewartenberag , The role of Local design factors for newspaper reading behaviour- an eye – tracking perspective ,Lund University Congitive studies , Sweden, 127,2005.

[٣٦] سحر فاروق، دور الصورة الصحفية فى إبراز الهوية العربية للصحف الصادرة باللغة الاجنبية خلال العدوان الامريكى البريطانى على العراق، المؤتمر العلمى السنوى العاشر (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام، مايو ٢٠٠٤).

37 Paul Martin Lester and Cynthia King , " Photographic Coverage during the Persian Gulf and Iraqi Wars in Three U.S. Newspapers" , paper was presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication in Toronto, Canada , August. 2004.

[٣٨] تحسين عبد الحميد الاسطل، الصورة الصحفية لانتفاضة الاقصى، دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتى الاهرام المصرية والحياة اللندنية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات الاسلامية، ٢٠٠٣).

[٣٩] مروة عبد اللطيف المهدى خفاجى، دورالصورة الفوتوغرافية فى تنمية السياحة فى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون، ٢٠٠٣) .

40 Renee Martin and Brian Kratzer."How Newspapers Decided to Run Disturbing 9/11Photos,"Newspaper Research Journal24 (Winter 2003) 34–47.

[٤١] مباهج محمود محمد أحمد، فن الكاريكاتير فى الصحافة المصرية والعربية: دراسة فى المضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٢).

[٤٢] السيد بهنسى، تقويم استخدام الصور الصحفية كاحدى ادوات ادارة الصراع الاعلامى اثناء الحروب العربية الاسرائلية "١٩٤٨، ١٩٦٧،١٩٥٦، ١٩٨٢،١٩٧٣"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، العدد العاشر يناير– مارس،٢٠٠١، ص ص ١٧٩– ٢٣٨).

[٤٣] سلمى يوسف محمد كامل، الصورة الفوتوجرافية الرقمية، واثرها فى تطوير الصحافة الالكترونية العربية، رساله دكتوراه غيرمنشورة (جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون، ٢٠٠١).

44 Hollander Barry A." Influence of frontpagephotograpraphs on single - copy sales in three daily newspapers", (Newspaper research journal, summer (2001).

45 Michael Sherer " Terrorist Attacks Of September 11 ,2001 : examination Of the Visual Agenda set by Timeand News week " ., M .A , university of Nebraska , Omaha, 2004) .

[٤٦] السيد بهنسى، معايير انتقاء الصورالاخبارية فى الصحف المصرية بين الجمهور والمصورين والمخرجين، دراسة ميدانية مقارنة ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد الأول (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير– مارس، ٢٠٠١).

47 Bissell, K.L.A Return to " Mr. Gates ": Photography and objectivity , Newspaper Research Journal , 21(3), summer 2000.

48 Gibson ,R. and Zillmann , D. Reading between the photographs, The influence ofincidental pictorial information on issue perception , Journalism and Mass Communication Quarterly ,77 (2), Summer 2000).

49 John Russial, How digital imagin changes work of photojournalists ,News paper Research journal , vol 21, (2), spring 2000,P.P 67-83

50 Meinhof , U.H. and Galasinksi ,D.Photography , Memory ,and the construction of identihes on the former East – West German Border , Discourse Studies , 2(3),August 2000.

51 , J.P. More than meets the eye: an expose on patriotic libido and judgment at the level of the image in American war culture, Sloop, J.M. and McDaniel, J. eds. Judgment calles: Rhetoric, Politics, and indeterminacy, Boulder, Co: Westview Press, 1998, pp. 102-160 .

[٥٢] علي عقلة نجادات ، العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينات ، رسالة دكتوراة غير منشوره (جامعة القاهرة ، كلية الأعلام : ٢٠٠٠)، ص١٩٧ .

[٥٣] أحمد حسين الصاوى، طباعة الصحف وإخراجها، طباعة الصحف وإخراجها (القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥)، ص١٦٨ .

[٥٤] أشرف صالح ، إخراج الصحف السعودية ، مرجع سابق ، ص١١٠ .

[٥٥] إيمان محمد السيد ، فن الإخراج الصحفى فى المجلة الأسبوعية العامة المصورة ، دراسة مقارنة بين مجلتى "المصور" و"آخر ساعة" ، فى الفترة من ١٩٨٠ – ١٩٨٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة (جمعة جنوب الوادى ، كلية الآداب : ١٩٩٩)، ص١٥١.

[٥٦] سعيد بنكراد، معجم السيميائيات، مجلة علامات، ٢٠١٠.

[٥٧] محمد شومان، إشكاليات تحليل الخطاب فى الدراسات الإعلامية– الدراسات المصرية نموذجاً، المجلة العلمية لكلية الآداب (جامعة المنيا ،إبريل، ٢٠٠٤)، ص١٣ .

[٥٨] محمد عبد الحميد، والسيد البهنسى، تأيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق، ط١ (القاهرة ، عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص٨٢، ٨٣.

[٥٩] عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعى، ط٧(القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٠)، ص ١٩٨.

[60] Arthur Asa Berger ، " Media Research Techniques " ، London : Sage publication ، 2nd.ed, 1994, pp. 85-87 .

[٦١] سمير حسين، تطبيقات فى مناهج البحث العلمى، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩١، ص٨٧.

[*] تم تحكيم الاستمارة بعرضها على السادة المحكمين الآتية أسماؤهم (طبقاً للترتيب الأبجدى للأسماء) :

- أ. د. فوزى عبد الغنى خلاف، أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام بجامعة فاروس.
- أ.د. محمود حسن إسماعيل، أستاذ ورئيس قسم الإعلام.
- أ.د.م. سحر وهبى، رئيس قسم الإعلام بجامعة سوهاج.
- أ.د.م. محمد زين عبد الرحمن: أستاذ الإعلام المساعد بجامعة المنيا.
- أ.د.م. صابر حارص، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة سوهاج.
- د. حسن نيازى الصيفى، مدرس الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر.
- د. حسين ربيع، مدرس الصحافة، بالمعهد العالى للإعلام بالشروق.
- د. عيسى عبد الباقى موسى، مدرس الصحافة بكلية الإعلام، جامعة بنى سويف.
- د.عاصم عبد الهادى، مدرس الصحافة والإعلام بجامعة سوهاج.
- د. محمد هاشم، مدرس الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر.
- د، ممدوح عبد الله، مدرس الصحافة بكلية الإعلام، جامعة بنى سويف.
- د. نسرين حسام الدين، مدرس الصحافة بكلية الإعلام، جامعة بنى سويف.

[٦٢] سامى رمضان، البحث العملى ومبادئه، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، د.ت، ص٣٤٧.

[٦٣] أشرف صالح، نظرة تقويمية لبحوث الإخراج الصحفى (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المؤتمر العلمى الأول، ١٩٨٤).

[٦٤] مها الطرابيشى، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى فى الصحف المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد الأول(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٢)، ص٣٢.

[٦٥] أشرف صالح، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء فى تطور الإخراج الصحفى، دراسة تطبيقية على صحف "دار التعاون"، رسالة دكتوراة غير منشورة(جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، ١٩٨٣)، ص٣٤٣ .

[٦٦] أميرة أحمد سليمان، مرجع سابق، ص٢٦٩.

[٦٧] فاتن عبد الرحمن الطنبارى، صور الأطفال الصحفية ومدى ارتباطها بواقع الطفل المصرى: دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية المصرية، خلال عقد الطفل المصرى(١٩٨٩ – ١٩٩٠، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، سبتمبر ١٩٩٨)، ص١٦٦.

[٦٨] أميرة أحمد سليمان، مرجع سابق، ص٢٠٨.

[٦٩] زكريا إبراهيم، سيكولوجية الضحك والفكاهة(القاهرة، مكتبة مصر، د.ت)، ص١٥١.

[٧٠] السيد بهنسى، مرجع سابق، ص٢٣٠.

[٧١] تحسين عبد الحميد الأسطل، مرجع سابق، ص١٦٤.

[٧٢] أشرف صالح وشريف درويش، الإخراج الصحفى– الأسس النظرية والتطبيقات العملية(القاهرة، دار النهضة العربية، ط١، ٢٠٠١)، ص١٦١.

[٧٣] Patterson , Oscar , An Analysis of Television Coverage of the Vietnam War , Journal of Broadcasting , Vol. 28(4) , 1984, p. 379-403.

[٧٤] حمدى الداودى المتولى، البرنامج العربى الموجه من القاهرة إلى إسرائيل والأرض المحتلة: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٧٩)، ص٢٥٥.

[٧٥] موسى الحويطى، تقويم فاعلية القرارات الإدارية فى ظل الأزمة(جامعة عين شمس، وحدة بحوث الأزمات، المؤتمر الثانى لإدارة الأزمات والكوارث، ١٢–١٣/١٠/١٩٩٦)، ص٣٦.

[٧٦] محمد الكردى، إدارة العلاقات العامة فى الأزمات(جامعة عين شمس، وحدة بحوث الأزمات، المؤتمر الثانى لإدارة الأزمات والكوارث، ٢٥–٢٦/١٠/١٩٩٧).

[٧٧] السيد بهنسى، مرجع سابق، ص٢٢٥

[٧٨] تحسين الأسطل، مرجع سابق، ص١١٨.

[٧٩] السيد بهنسى، مرجع سابق، ص٢١١.

[٨٠] محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية فى مجالات الإعلام، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١، ص٣٩.

[٨١] شريف درويش ، الإخراج الصحفى ، مرجع سابق ، ص١٧٥ .

[٨٢] أشرف صالح وشريف اللبان ، الإخراج الصحفى ، مرجع سابق ، ص١٧٨.

[٨٣] أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الإعلامية ، مرجع سابق ، ص٤٨.

[٨٤] أشرف صالح وشريف اللبان ، الإخراج الصحفى، مرجع ،ص١٧٢.

[٨٥] المرجع السابق، ص١٧٢.

[٨٦] على عقلة نجادات، العوامل المؤثرة فى تحديد الاتجاهات الإخراجية فى الصحف الأردنية اليوميةخلال التسعينات، رسالة دكتوراة غير منشورة(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٠)، ص٤٧٠.

87 Wanta, W : The Effect of dominant photographs : An agenda setting experiment, (Journalism quarterly, 66, (3), : 1988) P. 621-627 .

[٨٨] أحمد حسين الصاوى، مرجع سابق، ص١٠٨.

89 Edmund Edmund : Functional news paper design, harper and row, New york, 1965, p. 136.

[٩٠] رائد العطار ، و علاء الدين طلعت، الإخراج الصحفى، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ١٩٩٨،ص٣٩١.

[٩١] عصام الدين عبدا لهادى، العناصر التيبوغرافية فى الجريدة المسائية مع دراسة مقارنة لأساليب إخراجها فى مصر والولايات المتحدة، رسالة دكتوراة غير منشورة(جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، ١٩٩٣)، ص١٨٦.

92 Basil, L. Wasters, Pictures vs type display in reporting the news, Journalism quarterly, 1985. P382-388 .

[٩٣] أشرف صالح، اتجاهات دولية فى الإخراج الصحفى، ، ص٦٣.

[٩٤] أميرة أحمد سليمان، ص٢٢٥.

[٩٥] أحمد حسين الصادوى، مؤجع سابق، ص٧٨.

[٩٦] عصام الدين عبد الهادى، مرجع سابق ،ص١٨٤.

[٩٧] سعيد الغريب، أثر العوامل الديموجرافية فى التفضيلات الإخراجية للقراء: دراسة مسحية على قراء الصحف المستقلة، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد الرابع(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر ٢٠٠٠)، ص١٤٩.

[٩٨] سعيد الغريب، مدخل إلى الإخراج الصحفى، ط١ (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١)، ص١٩٧،١٩٨ .

[٩٩] أميرة أحمد سليمان، مرجع سابق، ص٢٢٧.

[١٠٠] أشرف صالح، تصميم المطبوعات الإعلامية (مطبوعات العلاقات العامة)، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٩، ص٧٧.

[١٠١] سعيد الغريب، مدخل إلى الإخراج الصحفى، مرجع سابق، ص٢٠٦.

[١٠٢] محيى الدين اللباد، الرصاص فى وجه الكاريكاتور(القاهرة، دار المستقبل العربى، ١٩٩٣)، ص١٦.

[١٠٣] مباهج محمود محمد، مرجع سابق، ص٣٣١.

[١٠٤] سعيد الغريب، مدخل إلى الإخراج الصحفى، مرجع سابق، ص٣٥٩.

[١٠٥] على عقلة نجادات، مرجع سابق، ص٢٠٩.

[١٠٦] رائد العطار، مرجع سابق، ص٢١٥.

[١٠٧] على عقلة نجادات، المرجع سابق، ص٢٠٩.

[١٠٨] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص٧٩.

[١٠٩] أشرف صالح، وشريف درويش، الإخراج الصحفى: الأسس النظرية والتطبيقات العملية(القاهرة، دار النهضة، ط١، ٢٠٠١)، ص١٦٩.

[١١٠] ولاء محمد جمال الدين الشملول، العوامل المؤثرة على إخراج الصفحة الأولى فى الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٦).

111 Basil, L. Wasters, Pictures vs type display in reporting the news, Journalism quarterly, 1985. P382-388 .